



# النصحي

صحيفة سياسية إخبارية توعوية

العدد ٣٤

٤ محرم ١٤٤٤ هـ

الثلاثاء ٢ آب ٢٠٢٢ م

## إضاءة



عنت لي فكرة الدعوة إلى وضع ميثاق وطني يستمد روافده ومضامينه من تاريخ وتراث شعبنا وواقعته ومصالحه وطموحاته، ومن انتمائه الديني والوطني، والقومي وعقيدته الراسخة ليصبح دليلاً نظرياً يجمع بين الأصالة والمعاصرة في توازن دقيق لا يخل بضرورة التمسك بهويتنا اليمنية والعربية والإسلامية.. ولا يلغي حقنا في الأخذ بالمشروع من أسباب الحضارة والمدنية، بما يكفل لنا تحقيق التقدم والرفق والتطور وصولاً إلى حياة أفضل، ومستقبل زاهر للشعب، وكان لا بد لمثل هذا الميثاق من التأكيد والتوكيد على مبادئ وأهداف ثورتنا.

الزعيم الشهيد / علي عبدالله صالح

من نص افتتاحية الميثاق الوطني

## أزمة مزمنة

### في الأمن الغذائي العالمي

### مصالح السلاطة والطائفة

### على حساب حقوق الشعوب

### مسار التعليم في مناطق

### سيطرة المليشيات

## هشاشة العظام التشخيص والعلاج والتجارب السريرية "2-2"

### تساؤلات حول

### الهجرة النبوية

### «أين وكيف

### ومتى»؟

### الباطنية

### التخريبية

### الجديدة

### "حركة العصر"

### رياضة

### البيسبول أو

### «كرة القاعدة»

## الروبوتات: الأيدي الخفية في الفضاء السبراني



المقابر والطلاسم والجبايات والالغام ابرز منجزات المليشيات الحوثية

### اليمن مع السلام الموهوم والهدنة المزعومة

اليمن لا يزال حتى اللحظة يعاني الولايات في كل أنحائه؛ ويفتقد للأمن والحرية والسلام كامل أرجائه؛ لم يسقط النظام بفعل الفوضى فقط، بل سقطت معه الأخلاق والقيم والحريات والأعراف والعادات والتقاليد الإيجابية، وبدأ يتساقط الموروث الفكري والثقافي بفعل الضخ الإعلامي الظلامي التخريبي الرهيب من قوى الشر والظلام، بالتزامن مع تفاقم الجوع والجهل، والمرض والجريمة بكافة أشكالها وصورها. تشكل المجلس الرئاسي اليمني بعد سنوات هادي السوداوية وبدأ بصيص الأمل يتسرب لعقول وأفئدة أبناء الشعب؛ لعل وعسى أن يتنفس الوطن الصُعداء، ويتخلص من قيود التشظي والانقسام، ويعتق من ظلم وجور المليشيات الإرهابية بأوجهها الملونة والمستحدثة في واقع حياة الشعب.

إلا أن الضبابية لا تزال سائدة في المشهد السياسي والعسكري؛ بالتزامن مع جهود عربية ودولية لتطبيع الواقع كما هو بدون أي حلول أو معالجات جذرية تنقذ الشعب من الجوع والخوف، وتعيد كيان الدولة الخادمة والحامية للشعب؛ أتت الهدنة بكيفية إملائية إجبارية من خارج الحدود؛ بعد إضعاف القوى الوطنية المناهضة «لقوى الظلام الإرهابية المليئة بأحقاد وضغائن الماضي والحاضر».

قدرة المجلس الرئاسي النسبية في صناعة واتخاذ القرار محل تساؤل شعبي عريض؛ إذ يُظن أنه بين مطرقة الوطنية والواجب وسندان التبعية والإملاءات؛ حيث وأنه كشرعية معترف بها متقيد بالاتفاقات والمعاهدات وأخيراً بالهدنة منفرداً؛ بينما المليشيات الحوثية تسرح وتمرح في أماكن سيطرتها؛ وتضاعف من تجهيزاتها العسكرية والفكرية والتعبوية، وتتحرك سياسياً برعاية وإسناد أممي ظاهر وخفي، وتمارس يومياً مئات الخروقات، بل وتقصص معسكرات الشرعية في تعز ومواقع الجيش في الحديدة، ومنازل وتجمعات المواطنين في كل من البيضاء ومأرب وبوفاحة فجة، وعنجهية غير مسبوقة.

في الحقيقة التي لا تقبل المراء أو المداينة أو التغطية: الحركة الحوثية تقتات لحوم أبناء الشعب وتشرب دمائهم، تسلب الممتلكات، وتسوق فلذات الأكباد من المدارس والجامعات إلى محارق الموت، عطلت التعليم وتكسبت من بقاياها، وكمتت الأفواه، وأعدت الطبقة، احتكرت الدين والعلم، وأرادت حتى التفرد بالله مع أن منتسبيها يتجاوزون حدود الله كل يوم بارتكاب الكبائر كسفك الدماء وإزهاق الأرواح والسحر، والنهب والتهك، والفتك، والظلم، والاستبداد والعُدوان على بسطاء الشعب.

الحركة السلاطية الطائفية الإرهابية الحوثية افترست خيرات الشعب اليمني، وتفوقت على الشيطان في الفساد والإفساد، يعملون ليل نهار على تظليل الرأي العام، وتزوير الحقائق، ومحاولة تغطية عين الشمس بغربال.. نهب رواتب الموظفين، وعطلت مؤسسات الدولة واستبدلتها بهيئات موازية في طيرمانات أباطرتهم الذين سلموا إيران سيادة الوطن وسبحوا بحمد سليمان وخامني وإيرلوا وأزلماهم، ويمارسون دور الوكيل في التخريب والدمار.. جرعت الشعب الولايات فوق الجرع السعري النارية، يعيش قياداتها التخمّة؛ والمواطنون يتضورون جوعاً؛ ولم يكتفوا بهذا؛ بل استهدفوا أبناء اليمن في هويتهم وأعرافهم وقناعاتهم؛ وفرضوا الجبايات وسلبوا الحريات، ونهبوا الحقوق والممتلكات، وعاثوا في الأرض فساداً وتخريباً حتى بيوت الله لم تسلم من أذاهم وعدوانهم.. جامع الصالح لم يسلم من أذاهم وتخريبهم؛ وهو معلّم حضاري عصري بارز، يمثل البعد الروحاني ليمن الحكمة والإيمان، ويجسد الموروث الفني للعمارة العربية الإسلامية بأبهى صورة، وأروع مظهر وأحكم جوهر، صمم بأيدي يمنية وبدقة فائقة وعناية احترافية خبيرة، لن تؤثر فيه عوامل التعرية (النحت والنقل والإرساب) ما لم تؤثر فيه أيديهم الآثمة الظلامية التخريبية التي لا يعجبها أي جميل، ولا تحيا إلا على الخراب والركام وروائح الأشلاء والبارود والدخان.

فكيف يكون السلام مع هذه العصابة المافوية الإجرامية؟! وما نوع السلام معها وأوباشها كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم؟! إنها ونظيراتها بؤر سرطان في جسد اليمن أرضاً وإنساناً؛ لا يمكن التخلص منها إلا بالوسيلة التي نمت بها؛ وباللغة التي تفهمها: انتفاضة شعبية عارمة، تحرر من الظلم والاستبداد والاستعباد، بالحديد والنار تتصرف وتصلو وتجول؛ وبهما تنحسر وتوآد وتدفن ويتخلص الشعب من بغيها وضلالها وخرافاتها وأوهامها وظلامها وحيلها وزيفها وتقمصها بالدين زيفا وزوراً؛ فضحية خنزير أظهر من أظهرها.. تحيا الجمهورية اليمنية.

## الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير | أ/ عمر الشلح



## دولي

الثلاثاء ٢ آب ٢٠٢٢ م

٤ محرم ١٤٤٤ هـ

## النصديح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية

### أزمة مزمنة في الأمن الغذائي العالمي

الإنتاج الزراعي غير الكافي.

اليوم هناك ما يقرب من ثلاثة مليارات شخص فقراء لدرجة أنهم لا يستطيعون تحمل تكاليف نظام غذائي صحي، وربما يعاني مليار شخص آخر قريبًا بنفس الطريقة؛ ويؤدي ارتفاع أسعار المواد الغذائية الفقراء بشكل غير متناسب لسبب بسيط هو أنهم ينفقون حصة أكبر بكثير من دخلهم على الغذاء بدون شبكات أمان مناسبة، ويفضل أن يتم تشغيلها تلقائيًا للأشخاص الذين تقل دخولهم عن عتبة معينة، أو عندما ترتفع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير، حيث يعاني الناس بل دأع.

يُظهر التاريخ والأزمة الحالية لألسف أن ردود فعل السياسيين الغربيين التقديرية تثبت بشكل روتيني أنها غير كافية، بل وقد تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة الموجودة مسبقًا.. في أوكرانيا، على سبيل المثال، كانت الاستجابة الإنسانية العالمية سريعة بشكل يستحق الثناء؛ ونتيجة لذلك، فهي ليست من بين البلدان التي تواجه حالات طوارئ غذائية، على الرغم من حقيقة أن الهجوم الروسي تسبب في نزوح أكثر من 12 مليون أوكراني من ديارهم؛ كما أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية لا يسبب الجوع الجماعي بين الأوكرانيين المشردين.

ومع ذلك، في اليمن، الذي عانى من حرب أهلية رهيبه لمدة ثماني سنوات، يقدر برنامج الأغذية العالمي أن 19 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي؛ وإذا كان المجتمع الدولي كريمًا بنفس القدر، حيث يواجه الأشخاص ذوى البشرة النقية والممثل الحرب وانعدام الأمن الغذائي الحاد، فإن النظام الغذائي العالمي سيكون لديه الإمدادات الكافية لمعالجة المشكلة.

إذا كان المجتمع الدولي جادًا في معالجة أزمة الغذاء وإصلاح نظام غذائي زراعي عالمي يترك حاليًا الدهون لكل شخص، وهو ما يتجاوز بكثير احتياجات التمثيل الغذائي للإنسان من أجل حياة صحية؛ فالدوافع الأساسية للجوع وسوء التغذية هي الفقر وسوء التوزيع، أفضل.. لا يؤدي ارتفاع أسعار الغذاء إلا إلى سوء التغذية.

### تساؤل روسي: لماذا تشعل الولايات المتحدة الأمريكية النار في العالم الآن؟

حدث في الحرب العالمية الثانية، التي أصبحت أساسا للبيئة الأمريكية في العالم على مدار السبعين عاما التالية.

وقد رأينا الخطوة الأولى في هذا الاتجاه متمثلة في رغبة الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، في فرض رسوم إضافية، ووضع حد للعملة، وإعادة الشركات إلى الأراضي الأمريكية. ندرك جميعًا كيف كانت الولايات المتحدة الأمريكية، منذ منتصف السبعينيات من القرن الماضي، تستهلك أكثر مما تنتج، وتجربها اقتصادها الخارجي أخذ في الازدياد، حيث بدأت دول أخرى في إطعام وكساء الولايات المتحدة الأمريكية وتزويد السيارات الأمريكية بالوقود؛ في ذلك الوقت، قام البنك المركزي الأمريكي بفك ربط الدولار بالذهب، وبدأ في طباعة الدولارات الورقية، لشراء السلع والمواد الخام من الدول الأخرى حول العالم.

لكن طباعة النقود الورقية غير المغطاة، كانت مصدرا واحدا فقط للثروة الأمريكية، بينما كان الدين الجديد للأزمة؛ لكل صراع من تلك الصراعات خليفة لها، وربما أكثر من سبب للتصعيد؛ وقد تم منصف تلك النقاط الساخنة ليست سوى تفاصيل، وجزء من العملية الشاملة لزعزعة استقرار الكوكب، التي نتفذها الولايات المتحدة الأمريكية عن عدم.

لماذا يحدث ذلك؟ من الواضح، بعد كل شيء، أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت المستفيد الرئيسي من النظام الذي بنته في إطار العولمة المتسورة حولها؛ لذلك، ومن الناحية النظرية، ستكون الولايات المتحدة الخاسر الأكبر من انهيار ذلك النظام.

الحقيقة أن هذا النظام قد تحول، ولم يعد مربحًا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، وأصبح أمامها مهمة تدمير هذا النظام باعتباره السبب في الخسائر، ولكن القليلما بذلك على نحو يجعل الدول الأخرى تخسر أكثر من الولايات؛ وأصبحت نفسها، بغرض تدمير هذه الدول، بينما تظل الولايات المتحدة على حالها، كما

المواد الغذائية وزيادة انعدام الأمن الغذائي الحاد المرتبط بشدة بالهجرة القسرية: عندما يصبح الناس يائسين لإطعام عائلاتهم، فإنهم يخاطرون، في الغالب

عن طريق الفرار من منازلهم؛ يمكن لأي وكالة إنسانية مساعدة الناس في منازلهم قبل أن تجبرهم الظروف على المغادرة، وعدد النازحين أخذ في الازدياد؛ ففي نهاية عام 2021، كان هناك بالفعل 89 مليون شخص نازح قسراً، حتى قبل التدخل الروسي الذي دفع 12 مليون أوكراني إلى الفرار من ديارهم، كما سبقت الإشارة.

علاوة على ذلك، هناك تكاليف اجتماعية وسياسية باهظة للفشل في تلبية الاحتياجات الإنسانية، سواء في البلدان التي تحتاج إلى المساعدة أو في البلدان التي قد توفرها؛ ويؤدي ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى زيادة مخاطر نشوب الصراعات والاضطرابات السياسية

في البلدان ذات شبكات الأمان الاجتماعي الضعيفة.. ما يقرب من أربعين دولة شهدت اضطرابات سياسية داخلية أو حربًا أهلية خلال أزمة أسعار الغذاء العالمية 2008 إلى 2012م، وسقطت الحكومات في هايتي، وليبيا، ومدغشقر، وتونس، بعنف في بعض الأحيان، واندلعت حروب أهلية طويلة الأمد في سوريا واليمن. يمكن أن تمتد هذه المشكلات أيضًا إلى البلدان ذات الدخل المرتفع؛ بدأت أزمة المهاجرين في أوروبا في عام 2011 مع اضطرابات واسعة النطاق عبر شمال إفريقيا وغرب آسيا بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية؛ وبلغت ذروتها في عام 2015 عندما لجأت موجات من السوريين والعراقيين والأفغان وغيرهم من الفارين من الحرب الأهلية إلى أوروبا؛ لقد نشرت الاستجابة السياسية المحلية القومية المناهضة للهجرة التي أعقبت ذلك بشكل متوقع بتحول يميني واضح في السياسة الأوروبية -وكذلك السياسة الأمريكية- على مدى العقد الماضي؛ ربما يتطلع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تكرار أزمة المهاجرين في أوروبا من خلال تفاقم أزمة الغذاء العالمية الموجودة مسبقًا.

يجب أن يعمل صانعو السياسات أيضًا على معالجة حالات الطوارئ الإنسانية على الفور وبشكل كامل، أو المخاطرة بأزمات ضد الاتجاه التي قد تكون أكثر خطورة بكثير، إن تجاهل حالات الطوارئ الغذائية لا يجعلها تختفي ولا تجعل معالجتها أقل تكلفة في وقت لاحق. في الواقع، غالبًا ما يؤدي ذلك إلى مشكلات أكثر صعوبة يصعب معالجتها، ويرجع ذلك إلى ارتفاع أسعار

## رؤى وطنية

3

### تمزيق المؤتمر الشعبي العام كارثة وطنية

أ/ محمد شمار

من يسعى لذلك محاولات لا يخدم سوى الحوثيين.. الحوثيون المستفيدون الأكبر من تقسيم المؤتمر وتفتيته.. إن تمكنوا ومعهم بعض الرعا، المؤتمر ليس مجرد حزب بل أصبح فلسفة وطنية جمعت اليمنيين تحت نظريتها، وأكثر رؤية سياسية التف حولها اليمنيون بمختلف مشاريعهم وتكويناتهم.. بانفراط المؤتمر لن يجد اليمنيون إطارًا يضمهم كحزب مليون أوكراني إلى الفرار من ديارهم، كما سبقت الإشارة.

علاوة على ذلك، هناك تكاليف اجتماعية وسياسية باهظة للفشل في تلبية الاحتياجات الإنسانية، سواء في البلدان التي تحتاج إلى المساعدة أو في البلدان التي قد توفرها؛ ويؤدي ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى زيادة مخاطر نشوب الصراعات والاضطرابات السياسية في البلدان ذات شبكات الأمان الاجتماعي الضعيفة.. ما يقرب من أربعين دولة شهدت اضطرابات سياسية داخلية أو حربًا أهلية خلال أزمة أسعار الغذاء العالمية 2008 إلى 2012م، وسقطت الحكومات في هايتي، وليبيا، ومدغشقر، وتونس، بعنف في بعض الأحيان، واندلعت حروب أهلية طويلة الأمد في سوريا واليمن.

يمكن أن تمتد هذه المشكلات أيضًا إلى البلدان ذات الدخل المرتفع؛ بدأت أزمة المهاجرين في أوروبا في عام 2011 مع اضطرابات واسعة النطاق عبر شمال إفريقيا وغرب آسيا بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية؛ وبلغت ذروتها في عام 2015 عندما لجأت موجات من السوريين والعراقيين والأفغان وغيرهم من الفارين من الحرب الأهلية إلى أوروبا؛ لقد نشرت الاستجابة السياسية المحلية القومية المناهضة للهجرة التي أعقبت ذلك بشكل متوقع بتحول يميني واضح في السياسة الأوروبية -وكذلك السياسة الأمريكية- على مدى العقد الماضي؛ ربما يتطلع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تكرار أزمة المهاجرين في أوروبا من خلال تفاقم أزمة الغذاء العالمية الموجودة مسبقًا.

### نظرات وتأملات (١)

أ.د/ عبدالحفيظ النهاري

ابتداء من هذه الحلقة سأحاول مقارنة بعض الظواهر والإشكاليات والمسائل الفكرية والثقافية وربما الفلسفية وفي مقدمتها المشكلة اليمنية في بعدها الحضاري. وفي محاولتي لمقاربة الصراع الحالي في اليمن من منظور حدائي، وجدت أنه من غير المفيد أن أتحدث عن الإشكالية دون مقاربة مفهوم الحداثة باقتضاب واختصار وإلمام بتسوعبه الجميع، كمدخل ضروري لفهم الإشكالية القائمة، مع الوعي بأن الحالة اليمنية هي محاولات انتقالية للعبور من التقليد إلى الحداثة.

بين الحداثة والتحديث

يغد بعض الباحثين الفصل بين مفهومي الحداثة والتحديث مدخلا منهجيا لتعريف الحداثة بصورة علمية، وغالبا ما يرسم الباحثون في ميدان العلوم الإنسانية حدودا فاصلة بين مفهومي الحداثة والتحديث، فعلى الرغم من هذا الترسيم العلوي يلاحظ التداخل الكبير بين المفهومين، فغالبا ما يجري استخدام مفهوم تحديث للدلالة على الحداثة وعلى خلاف ذلك، كثيرا ما يستخدم مفهوم الحداثة للإشارة إلى ظاهرة التحديث (علي وطقة، مقاربات في مفهومي الحداثة وما بعد الحداثة).

وفي مناقشة إشكالية التداخل والتمييز بين المصطلحين (الحداثة والتحديث) يرى محمد محفوظ أن مصطلح الحداثة ” يبدو وكأنه نص مفتوح على كل مضامين التقدم المعاصر، بحيث أنك لا تفرق بشكل صارم بين مفهوم مصطلح الحداثة وبين مضامين مفاهيم التحديث والتقدم والعصرية أو التجديد، ويمنع التداخل ليشمل المعايير والقيم وأنماط السلوك واللباس وطراز السكن، أي كل مناحي الحياة في آخر المطاف (محمد محفوظ، الإسلام، الغرب وحوار المستقبل).

وحول ذات الإشكالية يركز (علي وطقة) على تمايز مفهوم الحداثة Modernity عن مفهوم التحديث Modernization في اللغتين الفرنسية والإنكليزية، ذلك أن الحداثة هي موقف عقلي تجاه مسألة المعرفة وإزاء المناهج التي يستخدمها العقل في التوصل إلى معرفة ملموسة، أما التحديث Modernization فهو عملية استجلاب التقنية والمخترعات

### الوطن في سلة مهملاتهم

أ/ وسام الدبيعي

الآن فقط بدأ الحديث عن صرف الرواتب موضوعاً شاغلاً لطرفي النزاع في اليمن، ليس تحفراً وتفاعلاً إيجابياً لصالحه، وإنما للتسابق نحو المزايدة والكابدية به، بعد أن طرף هذا الموضوع فرضاً من قبل الدول الراعية والأمم المتحدة، في مشاورات وتداولات الهدن المتداولة، والتي يبدو بوضوح أنها أيضاً مفروضة وخارج إرادتي ومخططات الطرفين..

والذي تثبته الأحداث وتكشفه أو تسربه تفاوضات السر والعلن، أنه لم يتقدم أحد الطرفين في أي اتفاق طوال الأزمة اليمنية، بصرف الرواتب ضمن نقاط وتفاصيل مطالبه أو شروطه أو حتى مقترحاته، لأنه لا مصلحة لأي من الطرفين في صرف الرواتب، بل على العكس تكمن مصلحة الجميع في انقطاع الرواتب، لأنه ساعد ويساعد في تعزيز صفوف مقاتليهم هنا وهناك.

والحقيقة أن تعامل الطرفين مع قضية الرواتب هو ذاته التعامل بعد عدة أشهر، ولم يعد من الممكن تأجيل تداعيات ذلك، الروس يرون الولايات المتحدة الأمريكية كلب مسعور، يتعين إطلاق النار عليه، قبل أن يقتل العالم كله.

الثلاثاء ٢ آب ٢٠٢٢ م

٤ محرم ١٤٤٤ هـ

## رؤى وطنية

3

### تمزيق المؤتمر الشعبي العام كارثة وطنية

أ/ محمد شمار

اليمنيون لا يدركون أنه لو نجح أولئك في تفتيت المؤتمر فإنهم ولمائة عام لن يستطيعوا تشكيل حزب آخر كحزب المؤتمر؛ ذلك أن تشكيله وتأسيسه لم يكن وليد لحظة عابرة؛ بل كان تنويع لتراكمت تجارب سياسية وثقافات وتقلبات الحالة السياسية اليمنية لعقود من الزمن انتهت لتأسيس ذلك الكيان السياسي الجامع.

يعتقد الحوثيون ومن على منوالهم أن تشتيت المؤتمر يهين لهم الساحة لترسيخ مشاريعهم وهو ما يقومون به اليوم.. ما يجب أن يدركه اليمنيون أن إزاحة المؤتمر وتفكيكه وإبعاده عن قواعده في الساحة سيجعلهم يتكلمون مذهبيا وقبليا ومناطقيا وهو ما ينذر بصراعات أقوى وأشد مما قد حدث في السابق والحاضر.

الأغبياة فقط هم من ينخرون في تلك الزفة ولا يعلمون أنهم يقادون كالذبيحة إلى حتفها وهي مخلصة للعينين.. أدعوكم للحفاظ على هذا الحزب الوطني الواسطي المعتدل ذا التجربة السياسية الرائدة والعريقة.

## النصديح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية

#### السلاليون الطائفيون يلفظهم التأريخ

وسام عبدالقوي

حكاية الحوثيين مع الدين تشبه حكاية الذي ذبح الثور وقطعه

وأكله ورجع من بعد ذلك يقاتل ويكابر من أجل مريض للور.. جعاعة تتعامل مع الدين تعاملاً نفعياً بحتاً، ليس له علاقة بالقداسة ووحدانية الرب ونزاهة النهج، بقدر ما هو سبيل أقرب إلى تحقيق المنفعة أو المصلحة الشخصية والتي تمثلت منذ وقت بعيد في عنصرين هما السلطة والثروة.

والقضية ليست وليدة اللحظة الراهنة فالتاريخ منذ أربعة عشر قرناً وهو يوقو ويدون مثل هذه الانقلابات والتحركات التي تحدث الفوضى والقلقلات كعارض، ثم سرعان ما تتلاشى عصابات ادعاء الفضيلة والتفضيل البراني، وسرقة أموال الناس تحت شعارات باطلة كالحق البراني والمظلوميات والخزعلات التي يبتكرونها من زمن لآخر، مستفيدين وادماً من ضعف الدولة التي ينشأون داخلها تحت أسوار الفضيلة والمدنية.

وحين تلوح لهم الفرصة يظهرون أنفسهم كأصحاب حق تاريخي يزورون من أجله ما يمكن تزويره من نصوص حتى مقدسة، ومن تاريخ ومن أحداث ماضوية يعيدون صياغتها بالصورة التي تتسجم مع مشاريعهم، تلك المشاريع التي لم تتراجع عبر الزمن، ولم تتغير عن كونها مشاريع انقلابية لا تحدث برعاية شعبية وجمعية، بقدر ما تعتمد على القوة الباطشة وإرغام الناس على التصديق والإيمان حتى بما يتنافى مع النهج القويم، تحت أسقف تابوهات تاريخية يعيشون فيها كما يحلو لهم.

وما يقوم به الحوثيون اليوم بكل تفاصيله ينحو ذات النحو الادعائي القذر تحت شعارات وعناوين فضفاضة ومشبعة بالمثالية، ولكها تلك التمايل في الزائفة التي اعتمدت وتعتمد بشكل أساسي على النعية أو على تجميل في مسارها نحو النفعي القذر، لذلك سرعان ما اكتشفت وتكتشف كما يحدث دائماً في السياق التاريخي، وبالتالي يتحول المقدس الذي يتبنونه إلى مجرد وجاء ومبررات مشفوعة بالكذب والزيف علانية والتدليس والترهيب وإيقاد الفتن كالحروب والتقتيل والمحن كالجوع والتجوع والبلاد كالفساد والإفساد مهما تظاهرت بغير ذلك.

وجعاعة الحوثي من تلك الجماعات أو المكروبات التي تظهر في جسم الأمة كلما اعتل وضعت وتراجعت مناعته، ولم يعد ذلك خافياً على أحد فسبع سنوات عبرت كانت كفيلة بإيضاح وتأكيد تلك الصورة السبئية التي مهما حاولوا إخفاها تزد تي الفضيلة والتدين الكاذب والتظاهر بتحقيق العدالةال الأرضية والسماوية، محاولين الإقناع بكونهم وحدهم أولياء ووكلاء الله والمقوضة منه بتحقيق العدالة التي تمثله..

حتى الله سبحانه وتعالى لم أو يسلم من تعكره هذه وتلك الجماعات الإرهابية على قديسته وعلى مشيئاته التي تنحصر في مناهجهم وولاياتهم، ويشعرون وكأن الدين والدنيا والرسل ومن وراء كل ذلك اللا شأنه، لم يكن ليوحد إلا من أجل أن يسودوا الصورة السبئية التي مهما حاولوا إخفاها تزد تي الفضيلة والتدين الكاذب والتظاهر بتحقيق العدالةال الأرضية والسماوية، محاولين الإقناع بكونهم وحدهم أولياء ووكلاء الله والمقوضة منه بتحقيق العدالة التي تمثله..

ومع ذلك اعتقدت وتعتقد مثل هذه الجماعات أن مثل هذه الخرافات والدعوى الباطلة ما تزال ماضية ورائجة، وكما كشف التاريخ سابقاتها في مواضع كثيرة منه، بكشفها اليوم، وبضعها في مواجهة صريحة مع اليمنيين على منحر قريباً ما سيغرق بدمائها ولتاريخ وجودها.



والميمنيين، في الوقت الراهن هما قضيتا الرواتب وحصار تعز.

وفي هاتين القضيتين، كملهات جديدة، لا يعدم فهم موقف الطرفين الحقيقي منهما، وتكتشف مبالغات كل طرف في دعاؤه، كيف أن الفضيتين أصبحتا عتبة ذات شرفتين يتلاسن ويتقاذف الطرفان بينهما بالاتهامات ويتبنيان البطولات في ساحاتها مع أن كل سيوفهم مقلولة وشعاراتهم زائفة ودعواهم مصوغة بالكيد السياسي والتحشيد مع وضد كل طرف، متناسين أن مجمل الظروف والمختبرات أثبتت وثبتت من يوم لآخر كيف أن الوطن والمواطن وحاجاتهم ومصالحهما العامة مرعية عوناً في سلة مهملات كل طرف.

والخلاصة أن اليمن واليمنيين براء من كل هؤلاء الزائفين، وأن هذه الفوضى التي ينعمون بالثناء تحت سماها، هي حدث زمني عارض، وقد شهد اليمن عبر تاريخه ما هو أشد وأكثر وطأة ونهض في النهاية سلبيا معافي، ولكن مع التأكيد والتشديد بل في الأمر اليوم أصبح بين اليمن واليمنيين من طرف وبين من يتنازعون ليمزقوا الوطن لا لبيوه من طرف آخر، وهو عداء لن تبرد ناره قبل أن تلتهم من أوقدها.



## مقالات

الثلاثاء ٢ آب ٢٠٢٢ م

٤ محرم ١٤٤٤ هـ

## النصديح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية

## إعادة الانتشار بعيدا عن خيمة الأمم المتحدة

أ/عبدالستار الشميري

تمارس الأمم المتحدة والإدارة الأمريكية كل فنون الضغط على الشرعية والتحالف وتضيف رصيداً من المكاسب لإيران في تثبيت مشروעהا الإقليمي الطامح الجامع في المنطقة، وتنقل الحوتي من مليشيات وعصاية إلى حكم ذاتي، وتضيف كورسات جديدة من الكلام المكرر التقليدي لكل مبعوث أتى إلى اليمن.

المبعوث الجديد لديه مهارة مختلفة عن سابقيه وهي إجادة الهروب إلى الأمام نحو ما هو نظري والبحث عن كلمات مطاطة وآمال خادعة منذ اتفاق استوكهولم المشؤوم.

حتى اللحظة لا شيء على أرض الواقع سوى الكثير من التدليس والتدبيج لقرارات وبيانات لا تحدث أي اختراق ولو نسبياً في المعضلة اليمنية، رغم أن مجلس الأمن معني بتطبيق قراراته لا سيما وبعضها تحت البند السابع، ذلك أنه لا وجود لإرادة حقيقية لإنهاء الحرب والضغط في سبيل ذلك، فالحرب مناخ استثمار لشركات السلاح الأمريكي ومصدر مالي غزير لمنظمات الأمم وأطقمها العاملة.

كل ما في الأمر أنهم يمتحنون إيران اعترافا دولياً «مستوراً» يحق التسلل والهيمنة على العالم العربي من بوابات مختلفة، ويفشلون حتى في الملف الإنساني ويحاصرون التحالف من تحقيق النجاح في اليمن منذ توقف معركة الحديدة تحت الترويج لعملية السلام والبعد الإنساني..

يبنما يستمر عبث وقصف الحوثيين على الأحياء المكتظة بالسكان في الحديدة والبيضاء ومارب وتنعز.

إحدى تجليات الإدارة الخارجية الأمريكية هي بدعة المراوغة المتراوحة بين «دمع» الجهد الحربي الخليجي، والتصفيق لمبادرة المملكة في السلام والمجاملة «النووية» لإيران، ومحاولة إمساك العصا من المنتصف والركض في مساحات الحلول الوسط، وهو ذات سلوك بريطانيا في منطقة الشرق الأوسط منذ سنوات.

لا شيء يبدو في القريب، والهروب الأمريكي إلى مساحات الحلول الوسط لن تصل بنا لشيء، وستفضي إلى قضية يمنية للاستهلاك والاستثمار الدولي، كأفغانستان والقضية الفلسطينية.

وما نحتاجه الآن العودة بجدية إلى خيارات المبدان التي وحدها لها القول الفصل لتحديد مصير اليمن، وأي ركون على أمريكا لن يكون صوابا، فغالباً ما تتطوى السياسة الخارجية الأميركية على رصيد كثيف من التناقضات لأسباب عديدة، منها ما هو داخلي أو خارجي، تلك التناقضات تنفس المجال أمام الذهاب إلى تحليلات كثيرة حول خلفيات المواقف، وطرح أسئلة إذا ما كانت سياسة الولايات المتحدة تتغير بتغير الأشخاص، أم أن المسار الذي تفرضه دولة المؤسسات هو الذي يبقى قائماً ومستمرًا، لنكتشف أن المراوغة عنصر أساسي حاضر في قلب السياسة الأمريكية مهما تبدلت شخوصها وأحوالها وأحزابها.

## مصالح السلالة والطائفة على حساب حقوق الشعوب

وساستعلى على بقية الدول.

أما الوضع في لبنان فقد أصبح أكثر سوءا، ولا يغضبه خطاب فليته، فقد تسبب حزب الله بأزمات لا تنتهي في البلاد، وأصبح لبنان من الدول الفاشلة على كافة المستويات جراء ممارسات ذراع إيران في هذا البلد الجميل، واستمراره في بيع الوهم.

وفي اليمن، أشعل الحوثيون حروباً طاحنة في 2004 نتيجة عدمواهم على مؤسسات الدولة بشكل متكرر، ولم تتوقف هذه الحرب حتى اليوم، بل أصبحت الأزمة الإنسانية في اليمن الأسوأ في العالم بسبب عبده الحوتي وأبناء عومته بحسب تقارير دولية، حيث تسببوا بأكبر مجاعة في العصر الحديث، وأعلى نسبة لانتشار الكوليرا بين دول العالم، وكانت ممارساتهم سيئاً في عودة الأمراض والأوبئة التي كانت قد انتهت في اليمن، ولعل هذه هي الصادرة التي قصدها فليته.

يدعي الحوثيون أنهم يعانون من حصار.. لكن كيف يكون هذا الحصار الذي يقرر عامة الناس، وفي المقابل يحول الحوثيين إلى أزياء؟ لماذا هذا الحصار لا يتسبب إلا في حرمان الموظفين من مرتباتهم منذ سنوات بينما أرسدة الحوثيين وعقاراتهم في تزايد مستمر؟ وتجاهدهم يتنقلون بين الدول وهم المحاصرون؟

إذن، ما الذي قدمه هؤلاء لشعوبهم؟ لماذا يصرون أن الله انتخب سلالتهم لحكم الشعوب العربية والإسلامية، وما عدا ذلك باطل؟ لماذا لا يحترمون حق الشعوب في اختيار رؤسائهم ومولوكهم وسلطتهم؟ لماذا يصرون الحكم في دول دون غيرها ويعملون –سرا وعلانية- على فرض هذا المنهج على بقية الدول العربية والإسلامية وهو ما تسبب في اندلاع الحروب والفتن؟ لماذا يصورون دين الله أنه دين عنصري جاء ليقيم الناس إلى سادة وعبيد؟ ألا ينتكر فليته في سلطنة عمان التي يعيش فيها حائلاً؟ وكيف تدير شؤون حكمها؟ وسيادة القانون على الجميع، فحكماها لا ينتمون إلى سلالة الرسول عليه الصلاة والسلام؛ ووفق نظريتهم السلالية هم على باطل.

ومن المهم الإشارة هنا، أن سبب صمت الحوثيين عن عمان تحديدا هو أنهم يستفيدون منها ولا كانوا حرضوا ضدها واستهدفوا لأن حاكمها لا ينتمي لذات السلالة «المقدسة»، والمبررات لديهم كثيرة من بينها العلاقة العمانية الإسرائيلية، لكنهم يؤجلون هذه الخطوة حتى ينتهون من مخطط استهداف اليمن والسعودية؛ تماماً كما كانوا يفعلون مع الأحزاب اليمنية، فقد جاملوها ومدحوها وعملوا معها حتى تمكنوا من السيطرة على صنعاء ثم هذا المنهج، لا يتغير أبداً، والحوثيون لا يغيرون، وهذا المنهج سيؤدي إلى المزيد من المحاربات جارة؛ عملاء لأمریکا وإسرائيل ومرترقة مع العدوان، وهي السياسية ذاتة التي استخدمها اليمني ورفاقه في إيران مع بقية المكونات.

يعرف اليمنيون جيداً أن هذه الجماعة تتعامل مع حكام اليمن والسعودية والإمارات وعمان وقطر ومصر وتركيا وبقية دول العالم العربي والإسلامي باعتبارهم

مغتصبين للسلطة ومخالفين «التوجهيات الإلهية» التي أوجبت مولاة الخميني وحسن وعبيده الحوتي وغيرهم من ذات السلالة.

لكن، كيف تتقدم هذه الدول وتتطور ويعيش سكانها في رفاة وسلام ومن يحكمونها لا ينتمون إلى سلالة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ويخالفون أوامر الله بحسب اعتقاداتكم المموود في كتبكم ومؤلفاتكم الحديثة؟ بينما الدول التي تسيطرون عليها بقوة السلاح تعيش في جسيم؟ هل يا ترى يسأل الحوثيون أنفسهم هذا السؤال؟

وهذه الإشارات الفليتية تكشف عن سبب عداء المنظمة الخمينية للأنظمة أو الجماعات أو الأحزاب أو المعتقدات في الدول العربية والإسلامية.. فهذا العداء ناتج عن رفض هذه الأنظمة والجماعات والمعتقدات نظرية حصر الحكم والولاية والمال والجاه في سلالة يعنها دون بقية المسلمين، وبناء على هذا الموقف، يُعد حديثاً من يؤيد حكمه وهيمنة المشروع الخميني على المنطقة العربية، أما من يرفضها كونها فكرة تمييزية عنصرية تصطدم بأهم مبدأ إنساني وهو المساواة، فهو عدو، ويتم ابتكار كثير من المبررات والشعارات لاستهدافه، علما بأن تجاهلهم اليوم لكثير من الدول العربية والإسلامية لا يرضاهم عنها، لكنها ليست أولوية بالنسبة لهم مثل اليمن والسعودية.

هذا الميزان الحوتي هو الذي يجعل المنظمة الإيرانية في المنطقة تعادي النظام الجمهوري وحرار الأقبال الفكري التوعوي في اليمن، والعائلة المالكة والمعتقد السني (الوهابي كما يصفوه) في المملكة العربية السعودية بشكل دائم؛ لأن هذه الأنظمة والتيارات والفكرية لديها موقف واضح وحاسم رافض لاستخدام الدين الإسلامي الحنيف والخرافة السلالية لاستبعاد الناس والسيطرة على الحكم وأموال المسلمين، ولديها مشروع يجعل الناس سواسية في الحقوق والواجبات.

ينطلق الحوثيون وبقية أدوات إيران في المنطقة من قاعدة قائمة على معتقدات عرقية وطائفية كانت سبباً في نشوب أغلب الفتن بين المسلمين تاريخياً، وهم في حقيقة الأمر لا يخفون هذه المسألة، وهي واضحة في كلام عبده الحوتي، وفي ملازم حسين، وفي مقابلة فليته الأخيرة ظهر الأمر جلياً، فهم يتعاملون مع الحكام العرب والمسلمين كامتداد للحكم الأموي الذي أخذ الحكم منهم، وهذه الحروب والفتن التي يشعلونها ما هي إلا بهدف استعادة ما يعتقدون أنه ملك وحق لهم تحت غطاء وشعار «تحرير القسام»، ومواجهة «الاستيكاك العالمي» تارة، و«مكافحة الفساد» ونصرة «المظلومين» تارة أخرى. أما قيادتهم اليوم في إيران، فقد غلفت معركتها ضد «أحفاد معاوية» بحسب تصريحاتهم المتكررة، بينما المتكرر عن «دمع نضال المستضعفين ضد المستكبرين في أي نقطة في العالم» بحسب المادة (154) من الدستور الإيراني.

### 5

## تربية

أ/ أمة الرحمن محمد

تشهد العملية التعليمية والتربوية تدهورًا ملحوظا يسير بها نحو الهاوية في مناطق سيطرة الحوتي منذ عام 2015م، وحتى يومنا هذا؛ فهل هو مخطط ممنهج لتخريب عملية التعليم أم سياسة تجهيل متعمدة تتبعها ضد جيل المستقبل؟

من أهم أسباب تدهور التعليم في مناطق سيطرة الحوثيين:

1- قطع رواتب المعلمين مما دفع المعلمين لترك مدارسهم الحكومية اضطرارًا؛ لأجل البحث عن مصدر رزق بديل للعيش، فعدد منهم اتجه نحو المدارس الخاصة، وعدد منهم لجؤوا إلى ممارسة مهن أخرى خارج مهنة التدريس لعدم حصولهم على فرص عمل في المدارس الخاصة، ولما يتحملوه من مسؤوليات والتزامات حياتية.

2- تسرب عدد كبير من الطلاب من مدارسهم نحو جهيات القتال بسبب افتقار معظم المدارس الحكومية إلى وجود المعلمين، وكذلك من خلال نشر ثقافة الحرب والكراميه، وغرس الأفكار التخريبية في عقول الطلاب من خلال تكثيفهم لما يسمى بالندوات الثقافية في المدارس والتغريب عليهم أن ما سيقومون به هو جهاد.

3- تسرب عدد لا بأس به من الطلاب بسبب فرض

مبالغ مالية على أولياء الأمور بحجة إعطائها للمعلمين لكي يستمروا في عملية التعليم؛ والتي لا يصل للمعلم منها سوى فئات لا يكفي حتى للمواصلات من وإلى المدرسة، ومع مرور السنوات تم زيادة المبالغ المقرضه على الطلاب وأصبحت بشكل إجباري على كل طالب حتى إذا كان غير قادر على دفعها ومهمها ارتفعت هذه المبالغ؛ فلا يصل للمعلم سوى مبلغ زهيد للغاية وبقية المبالغ وجبايتها بوضع موجه مالي مقيم في كل مدرسة للإشراف على عملية جمع المبالغ من الطلاب؛ بحيث تم إصدار قرار بأن أي معلم يبلغ نصاب حصصه أقل من 10 حصص ليس له الحق في الحصول على أي مبلغ من هذه المصاهمة؛

فمثلًا هذا العام تم فرض مبلغ قدرة 17000 على كل طالب يتم دفعها خلال مرحلتين 8500 في الترم الأول و 8500 في الترم الثاني؛ بما يسمى بالمساهمة المجتمعية، وتولى مكتب التربية بنفسه الإشراف على استلامها وجبايتها بوضع موجه مالي مقيم في كل مدرسة للإشراف على عملية جمع المبالغ من الطلاب؛ بحيث تم إصدار قرار بأن أي معلم يبلغ نصاب حصصه أقل من 10 حصص ليس له الحق في الحصول على أي مبلغ من هذه المصاهمة؛

4- الاستعانة بمدربين متطوعين أغلبيهم مؤهل ثانوية عامة مستواهم لا يؤهلهم للتدريس، بعد عزوف

### آباءؤنا وأمهاتنا ملوكنا وملائكتنا

أ/محمد الدولاني



تتفاوت نظرة الأبناء نحو الآباء بتقدير وتقييم متفاوت ولا يستطيع أحد إنكار تفاوت المحبة من الأبناء للآباء أيضًا؛ فيما تظل محبة الآباء للأناء ماركة مسجلة وهبة من الخالق للخلق؛ والخالق بتلك الميزة أسس وثبت مداميك الحياة للبشر والبشرية؛ ولما لتلك الرابطة من انعكاسات ومضامين فلوأها لاخلت حياة المجتمعات، وانخرطت الشعوب في بحور من الخلافات بين دائن ومديون، مقدم خدمة ومتلقي القمص؛ وتظل محبة الآباء للآباء هي الأقيون الذي لا يمكن الاستغناء عنه، والذي لا يبحث الناس فيه عن حق أو مقابل إذ لم يجدوا سعادة مبالغة في القيام بذلك ولا يتأثر أو ينتهي دورهم ووظيفتهم في ذلك الجانب إلا بانتهاء أعمارهم وخروج وفقدان أرواحهم . داعي للاهتمام به إلى هذا الحد؟ وبعيدًا عن أي تأويلات وأطروحات فهناك مسلمات منها: أن والديك اختارا لك اسمًا، ومنحوك أسمائهم للتعريف بك، ولا يمكنك التنازل أو الاستغناء عنه طوال حياتك، وسيظل اسم والديك مرتبط باسمك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

## المادة (54) من دستور الجمهورية اليمنية:

التعليم حق للمواطنين جميعاً تكفله الدولة وفقا للقانون بإنشاء مختلف المدارس والمؤسسات الثقافية والتربوية، والتعليم في المرحلة الأساسية إلزامي، وتعمل الدولة على محو الأمية وتهتم بالتوسع في التعليم الفني والمهني، كما تهتم الدولة بصورة خاصة برباعة النشء وتخصيمه من الانحراف وتوفر له التربية الدينية والعقلية والبدنية وتهتم له الظروف المناسبة لتنمية ملكاته في جميع المجالات.

### المادة (8) من قانون التعليم لعام (1992)م:

التعليم مجاني في كل مراحله تكفله الدولة وتحقق الدولة هذا المبدأ تدريجياً وفق خطه يقرها مجلس الوزراء.

الثلاثاء ٢ آب ٢٠٢٢ م

٤ محرم ١٤٤٤ هـ

## النصديح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية

## مسار التعليم في مناطق سيطرة المليشيات

الجمهورية في الشهادة الأساسية والثانوية، والتركيز على طلاب القطاع الخاص؛ فالملاحظ خلال السنوات الأخيرة إن عدد طلاب القطاع الحكومي الذين يحصلون على مراكز الأوائل لا يزيد عن 2 أو 3 وبقية المراكز للمدارس الخاصة

مع ان المفروض أن يكون العكس؛ فأصبح الموضوع تجارة ما بين الوزارة والمدارس الخاصة لعمل دعاية لهذه المدارس حتى تحوز على أقبال الطلاب عليها وبالذات المدارس الخاصة غير المعروفة.

وفي الأخير لا بد من أن نعي من وجود مؤامرة متعمدة لإنتاج جيل ضعيف لا يفقه أي شيء سوى ثقافة دخيلة على مجتمعا اليمني وعلى ثقافتنا الدينية الوطنية لفصف التاسع، ودرس قيام ثورة 26 سبتمبر؛ وتم البدء بالرحلة الأساسية التي ما زالت عقول الطلاب فيها عجيبة لينة ومن السهل تشكيلها كيفما شاءوا.

6- التركيز على إجراء الفعاليات والأنشطة التي تقوم بنشر أفكار الحوثية في المدارس أغلب أيام الدوام من خلال الإذاعات المدرسية، وإلقاء المحاضرات على الطلاب خلال الدوام في المدارس الحكومية والخاصة، والتركيز بشكل أكبر على المدارس الحكومية.

7- إقصاء طلاب المدارس الحكومية من أوائل اليوم؛ فستكون فاجعة كبيرة في المستقبل قد تطل كل بيت،

### مشاهد في الحياة

### حنيفاً مسلماً يمينياً خالصاً



أ.د/ خالد القيداني

**المشهد الأول:**

في صفري كنت أحد الدارسين في جامع التهرين «معلل الزيدية في صنعاء» وكنت أتلو القرآن الكريم بصوت جميل ونلت إشادة أسأذنتي وفي يوم ما تم برمجة زيارة لأحد أكبر المراجع الزيدية في صعدة

إلى مدرسة التهرين وتم اختياري كأحد النماذج التي ستقابله فتجهزت وأنا في غاية الفرح وقمت بالاستحمام وحلقة شكري ولم أتم

من السعادة.. وفي صباح اليوم المنشود ذهبت إلى المدرسة فكانت مغلفة في طراها الأممي وكان يمينتي بمنحة رجعت إلى المنزل متعجبا ومستغربا..

وفي مساء نفس اليوم ذهبت للمدرسة للدراسة وما أن قعدت حتى فاجأني (م.الم) الذي كان منافسا لي بصوته الجميل إلا أنني كنت أكثر اتقا وحفظا منه حيث قام بإخراج ثلاثمائة ريال في زهو وأخبرني أنها من المرجع التي زار المدرسة صباحا فأخبرته أنني جئت وكانت المدرسة مغلفة فقال لي أن الحفل كان في المسجد في مكان آخر.. المهم أصبت بالحق والفقر وكدت أنفجر من الغضب فذهبت إلى الأستاذ (رحمة الله عليه) حائقا باكيا ورأيت في وجهه الحسرة الكبيرة وأخبرني أن هن استعديتي هو (ع.ع) (اليوم

في طيب في أحد المستشفيات) فذهبت إليه فكان عذره أقبح من ذنبه حيث أنه أخبرني أنه لفل كان حتى يعلم المرجع أنهم يقومون بتأهيل المؤمنين من آل البيت ويعتنون بهم.. فزاد فحري وحقتي.. عندما علمت أن الإيمان في هذه المدرسة محصور في فئة معينة.. فخرجت من المدرسة فوراً وتركت الدراسة.

**المشهد الثاني:**

أحد الأصدقاء الذي كان ينتمي لتنظيم ديني وكنا نصلي مع بعض وكان دائم الإفادة بتوازي على الصلاة وخاصة صلاة الفجر في المسجد من طفولتي وكان يخبرني بأنه يميني في الله دوما وأبدا وفي أن دربي يجب أن يكون يمينياً خالصاً.. من صفحة الكاتب على الفيس..



## من أدب الأطفال

## من مَكَّةَ هاجَرَ

## هادينا

محمد عصام علوش

مِن مَكَّةَ هاجَرَ هاديِنا

في الهِجْرةِ نوُرٌ يُحْيِيِنا

هوَ نوُرُ اللهِ أَضَاءَ لِنَا

دِرْبُ التَّوَحُّدِ يُحْيِيِنا

عَذْبُهُ القُوْمُ بِهَا وَطَقُوْا

كانَ الإِسْلاَمُ لِهـ دِيِنا

وَهُمُ الأصْنَامُ عِبَادَتُهُمْ

كفروا بالخالقِ باريِنا

بالْحُسْنِ كانَ يُحاوِرُهُمْ

لِكنْ رَدُّوهُ مُعَادِيِنا

وَشَتَّدُوا في إِبْذَالِهِمْ

وَبَوَدَ الدَّعْوَةُ ماضونا

أدِنَ الرُّحْمَنُ بِهَجرَتِهِ

فَأطاعَ أَمِيسِنًا مأمونا

ومضى للغارِ بصاحبه

والدَّمَعُ يُغَالِبُهُ حينَا

ويقولُ أَمَكَّةُ يا وطني

قد كانَ فراقُك يُبْكِيِنا

لأَحْقه القُوْمُ بلا مَلَلٍ

كَيْمًا يُؤْذُوهُ شَيْاطِينَا

وقفوا بالبابِ وَحِيَرُهُمْ

لا يَظْهَرُ هَذَا مَسْكونا

قال الصُّدُيقُ: فَلَوْ نَظَرُوا

لرَأَوْنا، مَن ذا يُنْجِنَا؟

قال: الرُّحْمَنُ بِقُدْرَتِهِ

وبَحُولٍ مِنْهُ سَيَكْفِينَا

لا تَحْزَنُ.. مَعَنَا خَلْقُنَا

ما غَيَّرَ الخالقُ يُؤْوِينَا؟

وصلَ المَخْتابُ لِبُعْثَتِهِ

فَأَضَاءَتْ طَيْبَةُ تَرْبِيِنا

شَعَتْ بِالنُّورِ مَطارُهَا

وَأَناخَ السَّعْدُ بِساحِبتِها

وتَفَتَّحَ فيها نِسرِنا

بِالهِجْرةِ كَانَتْ عَزَّتْنا

«أضحى الإسلام لنا ديننا»



## الدعوة النقية من شوائب

## السلالية والطائفية والأيدولوجيا المسمومة

مصطفى لطفي المنفلوطي

هذا ما يوسوس به الشيطان للعاجزين الجاهلين،

وهذا هو الداء الذي أَلَمَ بنفوس كثير من العلماء،

فأمسك أَسْتَهْمَ عن قول الحق، وحبس نفوسهم عن

الانطلاق في سبيل الهداية والإرشاد، فأصبحوا لا عمل

لهم إلا أن يكرروا للناس ما يعلمون، ويعيدوا عليهم ما

يحفظون، فُجِّدَتِ الأذهان، وتبلَّدَتِ المدارك، وأصبحت

العقول في سجنٍ مظلم، لا تطلع عليه الشمس، ولا ينفذ

إليه الهواء.

الجهل غشاء سميك يغشي العقل، والعلم نازٌّ

متأججة تلمس ذلك الغشاء فتحرقه رويدًا رويدًا، فلا

يزال العقل يتألم لحراثرها، ما دام الغشاء بينه وبينها،

حتى إذا أتت عليه انكشف له الغطاء، فرأى النار نورًا،

والألم لذة وسرورًا.

لا يستطيع الباطل أن يصرع الحقَّ في ميدان؛

لأنَّ الحقَّ وجود والباطل عدم، إنما يصرعه جهل بعض

العلماء بقوته، وبأسهم من غلبته، وإغفالهم النداء به،

والدعاء إليه؛ محال أن يهدم بناء الباطل فرد واحد في

عصر واحد، وإنما يهدمه أفراد متعددون، في عصور

متعددة، فيهِزُه الأول مرة تباعد ما بين أحجاره، ثم

ينقض الثاني منه حجرًا، والثالث آخر... وهكذا حتى لا

يبقى منه حجر على حجر.

الجهلاء مرضى، والعلماء أطباء، ولا يجهل بالطبيب

أن يحجم عن العمل الجراحي فراؤًا من إزعاج المريض،

أو خوفًا من صياحه وعويله، أو اتقاء لسبه وشتمه، فإنه

سيكون غداً أصدق أصدقائه، وأحِبُّ الناس إليه، وبعد

فقليل أن يكون الداعي في الأمة الجاهلة حبيبًا إليها إلا

إذا كان خائفًا في دعوته، سالكا سبيل الرياء والمداهنة

في دعوته، وقليل أن ينال حظَّه من إكرامها وإجلالها، إلا

بعد أن تتجرع مرارة الدواء، ثم تشعر بخلوة الشفاء.

الدعاة في هذه الأمة كثيرون ملء الفضاء، وكظة

-الكظّة: البطنة- الأرض والسما، ولكن لا يكاد يوجد

بينهم داع واحد؛ لأنَّه لا يوجد بينهم شجاع واحد!

أصحاب الصحف وكتاب الرسائل والمؤلفون خطباء

الجامع وخطباء المنابر، كلُّهم يدعون إلى الحقِّ، وكلُّهم

يعطون وينصحون، ويأمرون بالمعروف وينهون عن

المنكر، ولكن لا يوجد بينهم من يستطيع أن يحمل في

سبيل الدعوة ضرًا، أو يلاقي في طريقها شرًا.

رأيتُ الدعاة في هذه الأمة -إلا من رحم الله-

أربعة:

- رجلًا يعرف الحقَّ، ويكتمه عجزًا وجبنًا؛ فهو

ساكت طول حياته، لا ينطق بخير ولا شرٍّ.

- ورجلًا يعرف الحقَّ وينطق به؛ ولكنه يجهل طريق

الحكمة والسياسة في دعوته، فيهجم على النفوس بما

يزعجها وينفرها، وكان خيرًا لو منع ما يصنعه الطبيب

الماهر الذي يضع الدواء المرَّ في (برشامة)؛ ليسهل

تناوله وإزدراذه.

- ورجلًا لا يعرف حقًا ولا باطلًا؛ فهو يخطئ في

دعوته خبط الناقة العشواء في بيدائها، فيدعو إلى الخير

والشرِّ، والحقِّ والباطل، والشارَّ والنافع في موقف واحد،

فكأنَّه جواد امرئ القيس الذي يقول: فيه مكْرٌ مفترٌ مقبلٌ

مدبرٌ معًا.

- ورجلًا يعرف الحقَّ، ويدعو الأمة إلى الباطل

دعوة المجرِّ المجتهد، وهو أخبث الأخبث غير المؤلم،

غائلة- كالحيثي-؛ لأنَّه صاحب هوى، يرى أنَّه لا يبلغ

غاياته منه، إلا إذا أهلك الأمة في سبيله، فهو عدوها في

ثياب صديقيها؛ لأنَّه يوردها موارد الخلف والهلاك، باسم

الهداية والإرشاد، فليت شعري من أي واحد من هؤلاء

الأربعة تستفيد الأمة رفدُها وهداياها؟ ما أعظم شقاء

هذه الأمة، وأشدَّ بلادها! فقد أصبح دعائها -إلا من رحم

الله- في حاجة إلى دعاة، ينبرون لهم طريق الدعوة،

ويعلمونهم كيف يكون الصبر والعزم في سبيلها،

فليت شعري متى يتعلمون ثم يرشدون؟

## الفرق بين الرواية والقصة

هشام شمسان

الموضوعية، والتأطير، كمثال مختار.

الناحية التقنية: أما من الناحية التقنية للعمل

الروائي فلابد فيه من تقسيم الرواية إلى فصول،

أو وفقات سردية، وبينها روايته على عدد كبير من

الشخصيات، تتضمن عدداً من الشخصيات الرئيسية،

والثانوية، المرتبطة بالشخصية الرئيسية لسرد

أحداثها؛ عكس القصة التي تبني على شخصية

رئيسية محورية واحدة.

وتكون شخصيات الرواية كلها مرتبطة ارتباطاً

رئيسياً بالشخصية المحورية ولا يمكن للرواية أن

تكثفي بشخصية رئيسية واحدة؛ لأن الشخصية

الواحدة لا تخدم أغراض الرواية وتوجهاتها، ولا تغطي

الرسالة التي يود الكاتب إيصالها للمتلقي.

من حيث الزمان والمكان: ومن حيث الزمان

والمكان، فالرواية لابد أن تغطي حقبة زمنية طويلة

تمتد لأشهر وسنوات، وليس مثل القصة التي قد

تقتصر على موقف، أو لحظة أو يوم واحد، وتأتي فيها

الأشهر والسنوات عرضية كمثل قولنا: «مر شهر...» أو

قولنا: «وبعد عام...» أما الرواية فلا عرضية فيها، كما

القصة، ولا بد أن يأخذ الزمن فيها امتداده؛ مشتجراً

مع الأحداث والوقائع، يتشارك فيه المكان الذي يمتد

أيضاً ليشمل تنقلات مختلفة: مدن، وأرياف، وشوارع،

وضواحي، وأحياء، وأزقة، وحارات... عكس القصة

التي قد لا تتجاوز المكان الواحد.

الحبكة: وعن الحبكة في الرواية فلابد أن يكون

فيها حركة رئيسية، مثلها مثل القصة، لكن الاختلاف

هنا هو أن الرواية لابد فيها من حركات فرعية عدة

تبعاً للفصول، أو الفواصل والانقطاعات السردية،

ونوعية الوقائع والأحداث التي تتخلل السرد.

ومثل ذلك يقال عن الذروة (نقطة التوتر

99

مرض هشاشة العظام يعتبر خطر صامت يزد

من نسبة إصابة كبار السن به. هناك إحصائية

عملتها منظمة الصحة العالمية (WHO) وجدت

أن مرض هشاشة العظام يعتبر مشكلة صحية تُعنى

بأهميتها تجاه كبار السن حيث أن نسبة إصابة

النساء بكسر في العظام بسبب هذا المرض تتراوح

بين 30 - 40 من بين 100 شخص. أما بالنسبة

للرجال فاحتمالية الإصابة بكسر في العظام يقدر

بنسبة 13 شخص من بين 100 شخص تقريباً، أو بما

يعادل مريض واحد من بين خمس مرضى.

66

## التشخيص

يمكن قياس كثافة العظام بجهاز يستخدم

مستويات منخفضة من الأشعة السينية لتحديد نسبة

المعادن في العظام، خلال هذا الاختبار غير المؤلم،

سيطلب من المريض الاستلقاء على طاولة مبطنة، ويُمرَّر

ماسح ضوئي فوق جسمه، وفي معظم الحالات، تُفحص

عظام محددة فقط، عادةً في الورك والعمود الفقري.

## العلاج

في الغالب الأعم، تعتمد توصيات العلاج على

تقدير لخطورة تعرُّض المريض لكسر في العظام خلال

الأعوام العشرة القادمة، وهذا من خلال معلومات مثل

اختبار كثافة العظام، إل ثم تكن تلك الخطورة عالية،

فمن الممكن ألا يتضمن العلاج أي أدوية ويكرَّز عَوَماً

عن ذلك على تعديل عوامل خطورة التعرض لفقدان

العظام والسقوط.

## البيسفوسفونات

إن أدوية هشاشة العظام الأكثر انتشاراً المتاحة

فقط بوصفة طبية للرجال والنساء المعرَّضين بشكل

أكبر لخطر الإصابة بكسور هي البيسفوسفونات؛ ومن

أمثلتها:

أليندرونات (Fosamax و Binosto)

إيبنارونيت (Boniva)

ريسيدرونات (Atelvia و Actonel)

حمض الزوليدرونيك (Zometax و Reclast)

وتشمل الآثار الجانبية الشَّيْن والألم في المعدة

وأعراض تشبه حرقه المعدة، ونقل احتمالات حدوثها

في حالة تناول الدواء بالطريقة الصحيحة، لا تسبب

أشكال البيسفوسفونات التي تُحقَّن عبر الوريد اضطراباً

في المعدة، ولكن يمكن أن تسبب حُمىً وصداعاً وآلاماً

في العضلات.

من المضاعفات النادرة جدًّا للبيسفوسفونات

حدثت كسر أو شرخ في منتصف عظم الفخذ، ومن

أشكال البيسفوسفونات التي تُحقَّن عبر الوريد اضطراباً

في المعدة، ولكن يمكن أن تسبب حُمىً وصداعاً وآلاماً

بالأسنان مثل خلل خلق سن.

## دينوسوماب

بالمقارنة بالبيسفوسفونات، يحقق دينوسوماب

Xgeva و Prolia) نتائج مماثلة أو أفضل فيما يتعلق

بكثافة العظام، ويقلل فرص حدوث جميع أنواع الكسور.

يُؤخذ دينوسوماب عن طريق حقنة تحت الجلد كل ستة

أشهر.

تشبه مضاعفات دينوسوماب مضاعفات

البيسفوسفونات النادرة التي تشمل التسبب في كسور

أو شقوق في منتصف عظم الفخذ ونخر عظم الفك،

وفي حال تناولك الدينوسوماب، قد تضطر إلى الاستمرار

عليه إلى أجل غير مسمى، إذ تشير الأبحاث الحديثة

## هشاشة العظام التشخيص والعلاج والتجارب السريرية "2-2"



نعال لا تساعد على الانزلاق، وائتبه جيّدًا للأسلاك

الكهربائية والسجاد والأسطح الزلقة في منزلك التي

يمكن أن تسبب في سقوطك، زوّد الغرف بإضاءة

كافية، وركب مقابض ارتكاز داخل باب كابينه الاستحمام

وخارجه، وتأكد من قدرتك على صعود السرير والنزول

منه بسهولة.

قد يقترح الطبيب الخضوع لفحص كثافة العظام،

يُوصى بإجراء فحص للكشف عن مرض هشاشة العظام

خاصة إذا كانت لديهم مشكلات صحية يشتمل أن

تسبب هشاشة العظام؛ إذا أصبت بكسر في العظام بعد

إصابة خفيفة مثل السقوط البسيط، فقد يكون اختبار

كثافة العظام إجراءً مهمًا لتقييم خطر تعرضك لمزيد

من الكسور.

إذا كانت نتيجة اختبار كثافة العظام منخفضة جدًّا،

أو كانت لدى المريض مشكلات صحية معقّدة أخرى،

فقد يحال إلى طبيب متخصص في اضطرابات التمثيل

الغذائي (اختصاصي الغدد الصماء) أو طبيب متخصص

في أمراض المفاصل والعضلات أو العظام (اختصاصي

أمراض الروماتيزم).

هنا بعض المعلومات لمساعدة المريض على

الاستعداد للموعد الطبي؛ كصيحة للمريض:

دوّن الأعراض التي لاحظتها، رغم أنه من المحتمل

ألا تظهر عليك أي أعراض.

اكتب معلوماتك الشخصية الشخصية الأساسية، بما في ذلك

أي ضغوطات شديدة تعرّضتَ لها أو تغييرات حياتية

حدثت لك مؤخرًا.

أعد قائمة بجميع الأدوية والفيتامينات والمكمّلات

الغذائية التي تتناولها حاليًا أو التي تناولتها في وقتٍ

سابق متضمّنة الجرعات، من المفيد على وجه التحديد

نظرًا لتوفّر العديد من المستحضرات المختلفة، في

حال عدم تأكدك من المعلومات التي قد يحتاج إليها

الطبيب، فحدِّدِ الزجاجات معًا أو التقط صورةً للملصق

باستخدام هاتفك الذكي، وأعرضها على طبيبك؛ دوّن

أستلكت لطرحها على طبيبك.

## مضاعفات هشاشة العظام:

يسبب ترقق العظام بعض المضاعفات مثل:

صعوبة الحركة: تؤدي صعوبة الحركة إلى اكتساب

الوزن الزائد الذي يسبب الضغط على العظام خاصة

الركبة، وقد يسبب الوزن الزائد أيضًا أمراض القلب

والسكر.

الاكتئاب: تؤدي صعوبة الحركة إلى عدم الاستقلال،

وصعوبة أداء الفرد لأنشطته، بالإضافة إلى الخوف من

حدوث كسور، كل هذا يمكن أن يدخل المريض في

حالة اكتئاب.

العلاج.. اهتم بصحتك،

لا تعمل جيّدًا بما فيه الكفاية، فقد يقترح الطبيب

تجربة الأدوية التالية:

تيريبارتايد (Forteo و Bonsity)؛ هذا الدواء

القوي يشبه هرمون الغدة المجاورة للدرقية ويحفّز نمو

العظام الجديدة، ويُعطى يوميًا عن طريق الحقن تحت

الجلد لفترة قد تصل إلى سنتين.

أبالوباراتايد (Tymlos) هو دواء آخر مماثل

لهرمون الغدة المجاورة للدرقية، ويُسمح بأخذ هذا

الدواء لمدة عامين فقط.

روموسوزوما (Evenity) يُعد هذا الدواء أحدث

دواء لبناء العظام ويُستخدم في علاج هشاشة العظام،

ويؤخذ عن طريق الحقن شهرًا في عيادة الطبيب،

ويقترص استخدامه في العلاج على عام واحد.

وبعد التوقف عن تناول أي دواء من أدوية بناء

العظام، ينبغي عادةً على المريض تناول دواء آخر لعلاج

هشاشة العظام للحفاظ على نمو العظام الجديدة.

## التجارب السريرية

استكشف التطورات الجديدة في مجال العلاجات

والتدخلات الطبية والاختبارات المستخدمة للمراقبة في

هذه الحالة الصحية وعلاجها وإدارتها.

نمط الحياة والعلاجات المنزلية: قد تقلل هذه

الاقتراحات من خطر الإصابة

بهشاشة العظام أو إكسارها:

الاقتراع عن التدخين:

يزيد التدخين معدلات فقدان

العظام وفرض تعرّضها للكسر.

تقليل تناول الكحوليات:

فتناول أكثر من كوبين من

المشروبات الكحولية في اليوم

قد يقلل من تكوين العظام،

كما أن تأثير المشروبات

الكحولية يزيد خطورة التعرض

للسقوط.

تجنّب السقوط: ارتد



## تساؤلات حول الهجرة النبوية «أين وكيف ومتى»؟



هناك العديد من الأحداث التي مرت على الأمة الإسلامية، شكلت تحولا مفصليا في التاريخ الإسلامي، وفي مقدمة هذه الأحداث الهجرة النبوية التي تجسدت بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة المنورة، باعتبارها بوابة الدخول إلى مرحلة نشر الدعوة وقوة الإسلام.

متى كانت الهجرة؟ وكيف كانت؟ ولماذا تقرر انتقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكان إلى مكان آخر في مسار إبلاغ رسالته إلى العالمين؟ لا شك أن للهجرة النبوية العديد من الأسباب والأهداف، وما تخطلها من أحداث في التاريخ الإسلامي، يعد منعرجا لمسار الرسالة التي حملها نبي الله محمد عليه الصلاة والسلام وبلغها، وتحفل في سبيلها كل الآلام والمخاطر.

والمقصود بالهجرة النبوية هو عملية انتقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة المنورة، وهذا الحدث – ليس كما يتصوره بعض الناس – أنه مجرد رحلة سفر من مكان إلى آخر؛ فالحدث كان حدثا جلا تصدّت حوله الكثير من المعجزات الربانية التي أوجدها عز وجل لحماية نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

السؤال الذي يطرح دائما لفهم دوافع الهجرة النبوية هو لماذا هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة بلده ومسقط رأسه وسط أهله وذويه إلى مكان غير معلوم؟ ما هي أسباب ودوافع هذه الهجرة أو هذا الانتقال؟ ليس من السهل أن نحصر أسباب هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم في سبب واحد، إذ أن الهجرة لها أوجه مختلفة، فهي لها أسباب تتعلق بالاضطهاد الذي تعرض له المسلمون في مكة، وأسباب أخرى لها علاقة بنشر الدعوة خارج مكة ذاتها.

يمكن أن نوجز أهم الأسباب التي دعت إلى هجرة الرسول والمسلمين من مكة إلى المدينة المنورة: -اضطهاد قريش للمسلمين في مكة: فبعدما بدأ عدد المسلمين في مكة وما حولها في الازدياد بدأت قريش تشعر بأن الميزان سوف يميل لصالح الإسلام، وذلك بالطبع ضد العديد من مصالحها الدينية والاقتصادية والاجتماعية، لأن الإسلام جاء ليهدم أسس النظام الاجتماعي القائم على العداوة والبغضاء والظلم، ويساوي بين السادة والعبيد بين الحقوق والواجبات، وما كان ذلك ليرضي سادة قريش، لذا كلما كان يزداد عدد الأفراد الذين يدخلون يومًا في الإسلام كلما اشتد إيذاء الكفار لهم.

وقد وصل الإيذاء لدرجة الاعتداء على رسول الله وصحابته حتى يردوه ويردوهم عن الدعوة والإيمان بالله وحده لا شريك له، وليس أشد مما حدث في يوم الطائف عندما ذهب الرسول ليدعو أهلها في الإسلام فرفضوا ورأى منهم أشد أنواع الرفض والاعتداء.

-نشر الدعوة الإسلامية خارج مكة: الإسلام لم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي ينذر أمة واحدة، لكنه أنزل عليه ليكون رسالة لكل الأمم ولكل البلدان ألا تعبد إلا الله وحده ولا تشرك به شيئًا، لذا كان لابد للإسلام أن يبني لنفسه جسورا ينطلق من خلالها إلى العالم كله، لذا كانت المدينة المركز الأساسي لنشر الدعوة، وقد بايع الأنصار في المدينة رسول الله قبل دخوله، وفيها وجد منهم الطاعة وحسب الإسلام، فكانت الهجرة إلى المدينة أمرا ضروريا حتى يجمع المسلمون قوتهم ويبدؤا في نشرها إلى العالم كله.

لم يكن قرار الهجرة النبوية مجرد قرار انفرادي حماسي غير مدروس، ولم يكن قرارا يقع تحت طائلة غضب من فئة ما، أو رغبة في تغيير وضع ما. كما لم يكن يتحكم في قرار الهجرة عنتمرا واحدا، وإنما ساهمت العديد من العناصر في صناعة قرار الهجرة الذي شكل نوعا من القرار الاستراتيجي في عصرنا الحالي.

فلم تكن الهجرة نفسها هي المغزى والهدف، وإنما تبين أن عدة ظروف وملابسات وأهداف هي التي تحكمت في الإعداد لهذا القرار الهام في تاريخ الإسلام، ومن ثم التخطيط لاتخاذها في الزمان والمكان

المناسيب.
ولأن محور اتخاذ قرار الهجرة لم يكن شخصا عاديا، بل كان خير البشر أجمعين نبي الله ورسوله إلى العالمين، صادق أمين، وقائد عظيم، ومعلم، وقدوة، وصاحب معجزات، وإلهام.. لأن المسؤول الأول عن صناعة القرار واتخاذ هو هذا الرجل، فقد كانت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة المنورة قضية حسية

كانت العملية أشبه ما تكون بمرکز عمليات حربية تحت القيادة العامة لنبيّ الرسالة البشرية المتكاملة دينيا وحياتيا، الذي رسم الخطط وحدد الخرائط ووضع المسارات وأعد العدة التي شكلت الخطوات الرئيسية لعملية الهجرة:

-السرية: فقرار الهجرة كان قرارا سريا إلى أقصى حد، ودقيقا إلى أبعد مدى.
-اختيار الوقت المناسب للهجرة بعد تحليل البيئة الداخلية.

-المشاركة والتشاور في وضع الخطة، فلم ينفرد الرسول صلى الله عليه وسلم باتخاذ قرار الهجرة، بل أشرك الجميع في صناعة القرار واتخاذ.

-تجهيز المكان الفراد الهجرة إليه (المدينة المنورة) من خلال تحليل البيئة الخارجية من كل الجوانب: دينيا وأمنيا واقتصاديا.
-إعداد وسائل ومتطلبات الهجرة من موارد بشرية ومادية ومعنوية.

-تحديد آليات الهجرة في الخروج من مكة إلى

لا شك أن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، حملت دروسًا لا تخصي ولا تُعد، ومن هذه الدروس:

1- الأخذ بالأسباب: لقد بذل رسول الله وصاحبه أبوبكر الصديق كل ما في طاقتهما لإنجاح عملية الهجرة، وهذا هو الإعداد المطلوب من المؤمنين، أن يُعدُّوا ما يستطيعون، وما فوق الاستطاعة ليس مطلوبًا منهم.

2- الاعتماد على الله: لم يعتمد الرسول على الأسباب وترك الأمر لرب الأسباب، إنما كان يعلم أن الأسباب لا تأتي بنتائجها إلا إذا أراد الله، ولذلك فبعد أن بذل أسبابه كاملة تحلّى بيقين عظيم في أنَّ ما أراده الله سيكون، ظهر ذلك في كلمته الرائعة، «مَا ظَنُّكَ يَا تُثَيْيْنُ اللَّهُ كَالْتَّامِثَا؟».

3- الأمل والثقة في النصر: لم يفقد رسول الله روح الأمل في أي لحظة من لحظات حياته، حتى في هذه الرحلة الخطرة، وهو يخرج من مكة بهذه الطريقة، وهو مطلوب الرأس، لا يأمن على حياته ولا على حياة أصحابه، إذا به يشير سراقا ليس فقط بظهور الإسلام على قريش أو على العرب، بل ويسقط عرش كسرى تحت أقدام المسلمين، وأخذ كنوز كسرى غنيمة، «كَأَنِّي بِكَ يَا سُرَّاقَةُ كَلْبُيُّنٌ سَوَارِي كِسْرَى».

4- حرص رسول الله على الصعبة: رأينا حرص

زمنيًا: هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة ليلة الجمعة، ولبث في غار ثور ليلة الجمعة والسبت والأحد، ومن ثَمَّ انطلق ليلة الإثنين في الأول من الشهر الثالث من السنة الرابعة عشر من البعثة، الموافق ليوم السادس عشر من الشهر التاسع لعام ستمئةً واثنين وعشرين ميلادية إلى المدينة المنورة، ووصل إلى قباء في يوم الإثنين، الثامن من الشهر الثالث للعام الرابع عشر من البعثة، الموافق للثالث والعشرين من الشهر التاسع لعام ستمئةً واثنين وعشرين ميلاديا، كما وصل المدينة في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول.

يعتبر مسار الهجرة النبوية: هو المسار الذي سلكه النبي محمد وصحبه من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة تجنباً لأذى زعماء قريش وكيدهم، بدءاً من دار السيدة خديجة زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم وفترة الاختباء في غار ثور ثلاثة أيام حتى منطقة قباء بالمدينة المنورة آخر محطات الركب النبوي، ويقدر طريق الهجرة النبوية بـ 380 كيلومترا قطعها الركب النبوي في ثمانية أيام.

وذكرت الروايات التي وصفت المعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية 29 معلما متفق عليها وتختلف في تعدادها من راوي إلى آخر، ووردت في كتب ابن اسحاق وابن سعد وابن خردادبة والطبري وابن حبان والأزهري والإدريسي والحاكم وابن حزم وابن عبد البر والبكري وابن الأثير، والحوي وابن منظور والتويري وابن كثير والذهبي والعصامي والأنصاري والبلادي.

بعد أن رسم النبي وصحابته مسير الهجرة للأيام الثلاثة الأولى وبعد أن جهز أبو بكر الصديق راحلتين من الهجرة النبوية من منزل السيدة خديجة والحزورة، ثم منزل أبي بكر الصديق وغار ثور خلال الأيام الثلاثة الأولى، إلى غابة اليوم الثامن للهجرة وهو يوم الإثنين الموافق للثامن من ربيع الأول في السنة الأولى للهجرة، وبدأ من الجحافة وانتهى بالمبيت في منزل أبي أيوب الأنصاري بالمدينة المنورة. وبعد اجتياز جبل حمرام الأسد، ثم طريق الظبي الموصل إلى حي العصبية ثم ديار بني أنيف ثم إلى قباء وهي المحطة النهائية في مسار الهجرة النبوية.

### الدروس المستفادة من الهجرة النبوية

منتهى الوضوح عند الصديق، أهم شيء في حياة الصديق هو أن يرضي الله ورسوله.

8- حب الصديق لرسول الله: رأينا كيف يحب الصديق رسول الله، وكيف لا ينتظر أمراً ولا طلباً، إنما يبحث في إقناع حبه لرسول الله، يجهز له راحلة، يبكي من الفرح لصحبته، ينظف له الغار، يسير أمامه وخلفه حماية له، وغير ذلك من المواقف التي ذكرنا بعضها ولم نذكر أكرها.

9- بذل وعطاء الصديق للدعوة: رأينا بذل

الصديق وعطاء الصديق وإنفاق الصديق، يأخذ خمسة آلاف درهم، هي كل ما يمتلك ليفنقها على دعوته، وقبلها أنفق خمسة وثلاثين ألف درهم في سبيل الله.

10- جهد الداعية مع أهل بيته وعشيرته:

6- الدعوة في كل مكان وزمان: رأينا كيف شاهدنا في قصة الهجرة أمراً لا بد أن نقف معه وقفة، أرايتم كيف استعمل الصديق عائلته كلها في ربط نظرف، يدعو كل من يستطيع، رأينا كيف دعا إلى الإسلام بريدة وأصحابه من قبيلة أسلم ولم يكن همه الرئيسي كيف يبعث عن وسيلة للهرب الطعام والشراب؟ وكيف استعمل عامر بن فبيرة من بريدة.

7- استعداد الصديق للعمل لله تحت أي ظرف:

رأينا في هذه الرحلة استعداد الصديق للعمل لله تحت أي ظرف، وفي كل زمان ومكان، القضية في

## أثر الخوف من الله في حياتنا

### أ/عبدالله الطيار

• رُوِيَ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: «لو نادى مناد من السماء: أيها الناس، إنكم داخلون الجنة كلكم إلا رجلاً واحداً، لخفت أن أكون أنا هو!»؛ «التخوف من النار؛ لابن رجب، ص (17)، فأنظروا لهذا الخليفة الراشد، وقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة يقول إنه يخاف ألا يكون من أهل الجنة، فماداً نقول نحن وقد قصرت بنا أعمالنا، وغلبت علينا الذنوب والمعاصي، ونحن نأمل دخول الجنة مع التقصير في العمل ومحبة طول الأمل.

• ورُوِيَ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «كان رأس عمر على

فخذي في مرضه الذي مات فيه، فقال لي: ضع رأسي، قال: فوضعت على الأرض، فقال: «ويلي وويل أُمي إن لم يرحمني ربي».

• ورُوِيَ أن أبا هريرة رضي الله عنه بكى في مرضه، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: «أما إنني لا أبكي على دنياكم هذه، ولكن أبكي على بُعد سفري، وقلة زادي، وإنني أسميت في صعود على جنة أو نار، لا أدري إلى أيتهما يُؤخذ بي»، ونحن والله في أشد الحاجة لمثل هذا الكلام أن نستشعره في قلوبنا، فإذا كان هذا الصحابي الجليل وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحافظ لكثير من أحاديثه، يقول هذا الكلام، فما نقول نحن وقد قلّت طاعتنا، وكثرت ذنوبنا، فإلى الله المشتكى من أحوالنا.

• ورُوِيَ عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه جالس في أصل جبل، يخشى أن ينقلب عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرَّ على أنفه، فقال به هكذا»، ولو نظر كل منّا لنفسه وحاسبها، لوجد أنه يقع في كثير من المعاصي وهو لا يشعر، وهذا من الغفلة العظيمة عن محاسبة النفس.

• ورُوِيَ أن علي بن الحسين كان إذا توضأ اصفرَّ وتغيّر، فيقال: مالك؟ فيقول: أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم؟ فكيف به لو نظر لحال بعضنا الآن وهم داخلون إلى الصلاة في ضحك وأحاديث، وانشغال بالدنيا! بل يدخل الواحد منّا إلى الصلاة ويخرج، ولم يخشع قلبه أو تدمع عينه، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.. «إنَّ الَّذِينَ هُمْ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ، وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَاوَا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ» المؤمنون: 57 – 61.

إن الخوف من الله درجة عظيمة تدل على قوة الإيمان، وها هو الحسن البصري - رحمه الله - يقول: «إن المؤمنين قوم دلّت والله منهم الأسماع والأبصار والأبدان: حتى حسبهم الجاهل مرضى، وهم والله أصحاب القلوب، ألا تراه يقول: «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ» فأطر: 34، والله لقد كابدوا في الدنيا حرباً شديداً، وجرى عليهم ما جرى على من كان قبلهم».

وعن عمر بن عبد العزيز، قال: «مَن خاف الله، أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله، خاف من كل شيء».. وقال إبراهيم التيمي: ينبغي لمن لم يحزن أن يخاف أن يكون من أهل النار؛ لأنَّ أهل الجنة قالوا: «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ» فأطر: 34، وينبغي لمن لم يشفق أن يخاف ألا يكون من أهل الجنة؛ لأنهم قالوا: «إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلًا مُّشْفِقِينَ» الطور: 26.

وقال يزيد بن حوشب: «ما رأيت أخوف من الحسن وعمر بن عبد العزيز، كأن النار لم تخلق إلا لهما».

وقال أبو سليمان الداراني: «أصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله عزَّ وجلَّ، وكل قلب ليس فيه خوف؛ فهو قلب خرب».. إن الخوف من الله له فوائد كثيرة يعود أثرها على المؤمن في الدنيا والآخرة، ومن ذلك:

- الفوز بالجنة والنجاة من النار.
- الأمن من الفرع الأكبر يوم القيامة.
- الخوف من الله دليل كمال الإيمان وحسن الإسلام.
- الخوف من الله يثمر محبة الله وطاعته.
- وهو سبب لسعادة العبد في الدارين.
- وهو سبب لهداية القلب.
- الخوف من الله يبعد الإنسان عن الوقوع في المعاصي والسيئات.
- الخوف من الله يجعل الإنسان يخلص عمله لله تعالى ولا يضيعه بارتك أو المعصية.
- الخوف من الله يورث المسلم الشفقة على الخلق.
- يحمل الإنسان المسلم على التخلُّق بالأخلاق الحسنة، وتجنُّب الكبائر والعُجُوب.

### للشيطان سلطان

### على ذوي الحاجات

أ.د. سمير مراد



لقد حد الشرع للعبد طريق الهدى ويسر له أسبابه، وحذره من تنكبه، وجعل لذلك أمارات وشواهد في داخل العبد من الفطرة الحنيفة، كما قال تعالى: (فطرة الله التي فطر الناس عليها)، وأقام الدلائل الظاهرة على صدقها ووجوب متابعتها وعدم الميل عنها، لذا بعث الرسل كما قال تعالى: (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل)، فإذا تلام

الباطن مع الظاهر كان الإيمان بفعل الطاعة واجتناب المعصية، وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى: «إني جعلت عبادي حنفاء لكم؛ فاجتالهم الشياطين؛ فحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً»

وهذا إذا لوت الباطن، كما جاء في الحديث: «ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»، أو إذا أرهقت النفس بمطالب الحياة ولوازمها، ما أثقل كاهلها، خصوصا مع وجود الذرية، كما قال عليه الصلاة والسلام: «الأولاد ميلة فقط، تآزع النفس رغبات وصاحات لا بد من توفيرها، الجبن وعدم الشجاعة، وهذا مع وجود ما يغطي الحاجات؛ فكيف إذا لم يكن ما يغطي الحاجات؛ فعندها تتعاضد هموم الدنيا وهموم الذرية لتحقيق حاجاتهم فلا يمكن، فعندها وعندها فقط، تنازع النفس رغبات وصاحات لا بد من توفيرها، حتى إذا يتس ولم يكن لديه من التدبِن والخلق ما يحجزه عن مواجهة الخطأ، وتهجم الهجوم مع الحرمان، يتصيد الشيطان حينها هذه النفس فينبسب لهل شباكه الهزيلة ليوقيعها فيها، وسرعان ما يقع لأن فرصة الشيطان واتت خوران النفس أمام عجزها عن تحقيق متطلبات مبادئ الحياة البسيطة للذرية والنفس، فيقع في الشباك لأن... للشيطان سلطانا على ذوي الحاجات.

بل قد يصبح الواحد مفتي نفسه ومرشداه، مستشهدا بالشرع على صحة ما يعمل، لأن سلطان الشرع وحكمه غاب أمام سلطان الحاجة مع تسلط الشيطان، فسقطت الأولويات لقاء ما يخصه، وأسقط الأحكام لقاء ما يحتاجه، بل أسقط كثيرا من معطيات الشرع لقاء تلك الحاجات وتحقيقها، فأضحى كل شيء مباحًا، العام، الخاص، المشترك، مستغلا في ذلك ما له فيه حق، وما ليس له فيه حق، لأن: سلطان الشيطان مع الحاجة أعشى بصره، فصار يسطو على ما تقع يده أو عينه عليه، وعنده حجة شرعية أن: الحاجة تسقط الحرج..

وعلاج ذلك في تقوى الله تعالى أولا وآخره، ثم في التكافل بين أفراد المجتمع من جهة، وبين الجهات المسؤولة والمجتمع من جهة أخرى، ثم بالرضا ولو بالقليل، وفي الحديث: ”طوبى لمن رزق كفافا، وقتعه الله بما رزقه”، لكن الناس لا يصبرون مع الحاجة وتسلط الشيطان، ويريدون أن يكونوا كأصحاب الأموال في: المطعم والمشرب والمأكل والمسكن، فتحلجوا الرزق الحرام بدل الحلال كما قال تعالى: (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون)، وفي الله تعالى الجميع من الضرر، ورزقهم الصبر وحنتهم على بعض، بما يدفع حاجتهم فيقطعون على الشيطان طريقه ويسقطون سلطانه.



## الباطنية التخريبية الجديدة "حركة العصر"



د. فوز كردي

دكتوراه في العقيدة والأديان والمذاهب المعاصرة  
تعد حركة جذور الباطنية الجديدة امتداداً حديثاً لمذاهب الباطنية (الغنوصية) التي تغلغلت في العديد من الأديان والفلسفات الشرقية من الهندوسية والبوذية والطاوية والأفلاطونية الجديدة، وكذلك في الطوائف الباطنية التي ظهرت من داخل الأديان السماوية مثل القبالة اليهودية والغنوصية المسيحية والتصوف الفلسفي والإسماعيلية الإسلامية.

ولئن كانت جذور فكر الحركة تعود إلى تلك الجذور البعيدة، إلا أن نشأتها باعتبارها حركة معاصرة تعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي عندما تبنى عدد من مفكري الغرب الفكر الباطني للتمرد على الدين النصرائي، ومحاولة لتفسير طبيعة الإنسان والخلاص بطريقة أخرى تركز على «الغنوص والحكمة» كنموذج للخلاص الفردي بدلا من انتظار مخلص كوني مبعوث من مصدر خارجي (المسيح حسب اعتقادهم).

أنشأ هؤلاء المفكرون أربع حركات دينية متزامنة تبنت الأصول الفلسفية الباطنية وأسهمت فيما بعد بنشوء حركة العصر الجديد، وفيما يلي تعريف بهذه الحركات:

1- حركة «الفلسفة المتعالية» Transcendentalism: وتُعد أول حركة فكرية في أمريكا الشمالية تتأثر بالديانات الشرقية وتعتمد على ترجمات الكتب الهندوسية المقدسة، وتقوم على أربع أفكار أساسية هي: أن العلاقة بين الإله والإنسان والكون هي علاقة وحدة الوجود، وأن المعرفة الحسنية الداخلية التي تأتي من خارج نطاق الفكر والحواس عن طريق (العرفان الغنوصي) مقدسة لكونها فيض من العقل المقدس، وأن للإنسان قدرات كامنة غير محدودة تمكنه من التعامل مع العالم الغيبي، وأن التناغم مع الطبيعة هو طريقة الحياة الفضلى، ويعد «رالف إمرسون» المتوفى عام 1803م الشخصية القيادية لهذه الحركة التي وصلت ذروة انتشارها في أربعينيات القرن التاسع عشر.

2- حركة «الفكر الجديد» New Thought: ظهرت على يد فينياس كويمبي المتوفى عام 1866، وهي امتداد لفلسفة فرانز مزرر الطبيب الألماني التماسوي الذي اشتهر بالعلاج الروحي الجماعي وفق ما أسماه التنويم المغناطيسي، معتقدا بوجود طاقة حيوية تسبب بالشفاء والسعادة، فمزج فينياس هذه الفكرة مع الفلسفة المثالية التي تعتبر العقل أصل الحقيقة.

3- حركة الأرواحية Spirituality: في القرن الثامن عشر الميلادي اهتم عالم الجيولوجيا السويدي إيمانويل سويدنبرغ بالتعامل مع الأرواح -بحسب الاعتقاد الباطني- وحاول تفسير الغيبيات كالموت والجنة والنار تفسيراً يجمع بين الدين والعلم حسب ادعائه، محاولا تفسير الكتاب المقدس عند اليهود والنصارى تفسيراً باطنياً، حيث اعتقد أن الجنة والنار حالات وعي ذهنية يمكن الوصول إليها من خلال «السفر خارج الجسد» وحالات «التأمل الروحاني»، وانتشرت من خلاله جلسات استحضار الأرواح.

4- جمعية الحكمة الإلهية «التيوصوفيا» Theosophy: أسستها في نيويورك سيدة من أصل روسي تدعى هيلينا بلافاتسكي (توفيت عام 1891م)، وقالت إنها تهدف إلى اكتشاف القوانين

التي تحكم الكون والقوى الكامنة في الإنسان، والدعوة إلى الأخوة الكونية بتناغم الإنسان مع الكون، ودراسة الأديان والفلسفة والعلوم دراسة مقارنة.  
«اتحاد العصر الجديد» كان يعقد اجتماعات لمناقشة القضايا السياسية خلال السبعينات واعتبرت أن «دين الحكمة» أو «الفلسفة الباطنية» هو أصل كل الأديان، وأن الإسلام واليهودية والنصرانية لم تكن سوى تحريفات لهذا الدين من قبل الأنبياء والحكماء الذين أرادوا تبسيط الحكمة للعامة، فأعلنت أنها تريد تدريب الناس على الوصول إلى العرفان (الغنوص) بأنفسهم، وزعمت أنها أخرجت إلى العلن أسرار المذاهب الباطنية التي كانت متنوعة على العوام، وهي ليست سوى تعاليم القبالة السحرية.

وقد مهدت هذه الحركات الباطنية الأربعة بمعقدها وممارساتها ومطبوعاتها لظهور حركة العصر الجديد "New Age Movement" في ستينيات القرن العشرين، وكانت البداية في معهد «إيسالن» بأمريكا الشمالية المختص بالفكر الباطني، والذي أجرى أكثر من عشرة آلاف دراسة



المؤدي إلى ذلك فيعتمد على ثلاث أفكار رئيسة، هي:

1- الكل واحد (وحدة الوجود)، فكل شيء هو الإله، والإله هو كل شيء، على اختلاف تصوراتهم عن الإله وحقيقته وأسمائه، والتي تتراوح بين الروحانية الشرقية أنها قدمت لهم روحانيات خالية من أي التزامات أخلاقية أو شرعية، فيعد تخليهم عن الدين النصرائي لم تعد لديهم رغبة في التقيد بالصواب الأخلاقية التي تردع شهواتهم، إضافة إلى رغبة كثير من الغربيين في التلاعب بالوعي دون تعاطي العقاقير بعد ثبوت أضرار المخدرات، إذ دلت الإحصاءات على أن 96,4% من أتباع الطوائف الروحانية الشرقية سبق لهم استخدام المخدرات قبل انضمامهم إليها.

### أهم روافد حركة العصر الجديد

في العصر الجديد تصبح جميع الأديان متساوية وتؤدي إلى نتيجة واحدة لأنها تُجرّد من عقائدها الأصلية.

أهم المبادئ والمعتقدات: من خلال ملاحظة برامج الحركة وفحص أدبياتها نجد أن الوصول إلى الإشراق والعرفان الباطني هو غايتها، أما الطريق

## الشعبوية ونظيراتها الباطنية وراء القتل والفتن



فتم تصميم برامجهما بعناية وربطها بمجالات الحياة المختلفة كالصحة والرياضة وتطوير الذات والعلاج وهندسة الديكور وتصميم المنازل وغيرها؛ لتوافق احتياجات معظم الناس بما يحقق الانتشار، وسرعان ما انتشرت في أنحاء أمريكا ثم وصلت إلى بريطانيا وبقية أوروبا، وفي بداية القرن الميلادي الحالي تغلغلت في البلاد الإسلامية تحت ستار الطب البديل والتدريب المعتمد بنظام المستويات المتعددة.

ولا يزال معهد إيسالن (المذكور سابقاً) يطور أبحاثه، ويغيّر إطار أفكاره بما يوافق متطلبات الناس، حيث يعيد اليوم دمج الفكر الإلحادي مع عقائد الحلول والاتحاد بدلا من الإلحاد المحض لتناسب اعتقاد الناس المؤمنين بوجود إله، كما يتبنى المعهد أبحاثاً في المؤثرات الغيبية ضمن ممارسات الأديان الشرقية ووثنيات القبائل البدائية في أستراليا وغيرها، حيث تُنشر النتائج على أنها أبحاث علمية، حتى أصبح أتباع الحركة يعتقدون بأن الممارسات الخرافية والسحرية تتمتع بصبغة العلم التجريبي الرصين، ومع أن العلماء والجامعات ترفض هذه الأبحاث إلا أن الاتجاه العام في الغرب بدأ بتقبل الروحانيات والاعتراف بتأثيرها ووجودها ومحاولة فهمها علمياً، وتساهم عولمة وسائل الإعلام وسهولة الولوج إلى شبكة الإنترنت في نشر تلك الأفكار.

ويمكن القول إن انتشار معتقدات حركة العصر الجديد يعود إلى غناها بالروحانيات الغامضة التي جاءت لتروي الجفاف الروحي عند أصحاب الأديان المحرفة والملحدن في الغرب، ولا سيما في فترة الستينيات من القرن العشرين التي شهدت تضخم الرأسمالية المتسارع والمفاجئ على حساب العقل والروح، وتسارع وتيرة الاستهلاك إلى درجة إفراغ الإنسانية من قيمها الروحية، فضلا عن انهيار القيم الأخلاقية وشيوع العدمية والفلسفة الوجودية بعد ما رآه العالم من دمار في الحربين العالميتين وإبان الحرب الأمريكية على فيتنام وكوريا الشمالية، فانتشرت في الوقت نفسه موضة "الهيبيز" مع ما لازمها من انحلال أخلاقي غير مسبق.

إلى من يبحث عنها وينميتها ويطلقها من القمقم. كما يزعم القَباليون أن أسرار «الحكمة» التي تُقلت إليهم بالسِر عن الأنبياء هي الحقيقة الوحيدة لجوهر العالم، وأن ظاهر الوحي المذكور علميًا، مثل القول بأن 90% من قدرات العقل البشري لا يتم استخدامها مدى الحياة، ومع ذلك فإن خطابهم التحفيزي يستقطب اهتمام الكثير من الناس عبر إقناعهم بوجود قدرات كامنة تنتظر الاكتشاف والتفعيل.

في هذا الكتاب الذي يسوّقه معهد إيسالن على موقعه يشرح قصة انطلاقته واستمراره على مدى أكثر من خمسة عقود في ظل تراجع إيمان الأمريكيين بالأديان

### طرق نشر التخريب والتطبيق

بدأت حركة العصر الجديد بالظهور في الغرب وتشكلت بما يتناسب مع متطلبات الناس هناك،

ونظرًا لاعتقادهم بتعظيم الذات الإنسانية وتأليهها، فإن الكثير من برامجهم التدريبية وكتبهم تدور حول القدرات الخارقة المزعومة للإنسان، وقد يستندون في ذلك إلى معلومات غير مؤكدة علميًا، مثل القول بأن 90% من قدرات العقل البشري لا يتم استخدامها مدى الحياة، ومع ذلك فإن خطابهم التحفيزي يستقطب اهتمام الكثير من الناس عبر إقناعهم بوجود قدرات كامنة تنتظر الاكتشاف والتفعيل.

يظهر تأثير الصوفية اليهودية الباطنية (القبالة) في جميع الحركات الباطنية الحديثة، فالقبالة تبني أساس فلسفتها على تأليه الإنسان باعتبار أنه فاض عن الإله ويمكنه الاتحاد به، فالإنسان إذن يمتلك قدرات كامنة خارقة تحتاج

3- الإنسان لا يموت وإنما يستمر في الحياة من خلال التقمص والتناسخ، أي بانتقال الروح بعد الموت من جسد بشري إلى كائن أعلى للتنعم أو أدنى للتعذب، وذلك بدلا من دخول الجنة أو النار، ويستمر التناسخ حتى تتطهّر النفس فتنتعق من تكرار المولد، وتعود هذه الفكرة إلى الطاوئين وقدماء الفراعنة واليونانيّين والفرس قبل أن يستوردها فلاسفة الهند ثم بعض المتصوفة والباطنيين الدروز.

4- الإنسان يخلق واقعه الخاص وقيمه ومعتقداته ويحقق مراده خلال حالات الوعي المغيرة التي يدخل فيها، وهو بذلك لا يحتاج إلى الوحي للإجابة على الأسئلة الكبرى التي يقدمها الدين، كما أن الإنسان هو الذي يخلق بزعمهم محيط حياته ويتحكم بمستقبله وصحته وسعادته عن طريق قوة عقله الباطن.

وبالعودة إلى ما ذكرناه عن رؤية بلافاتسكي للأديان السماوية، فإن حركة العصر الجديد تؤمن أيضًا بوحدة الأديان، لأن الباطنيين يرون أن جوهر دين الحكمة هو ما ينص عليه المنقول الباطني في جميع الأديان، فيزعمون أن الغيبيات من قبيل (الإله المعبود في الأديان السماوية) والملائكة

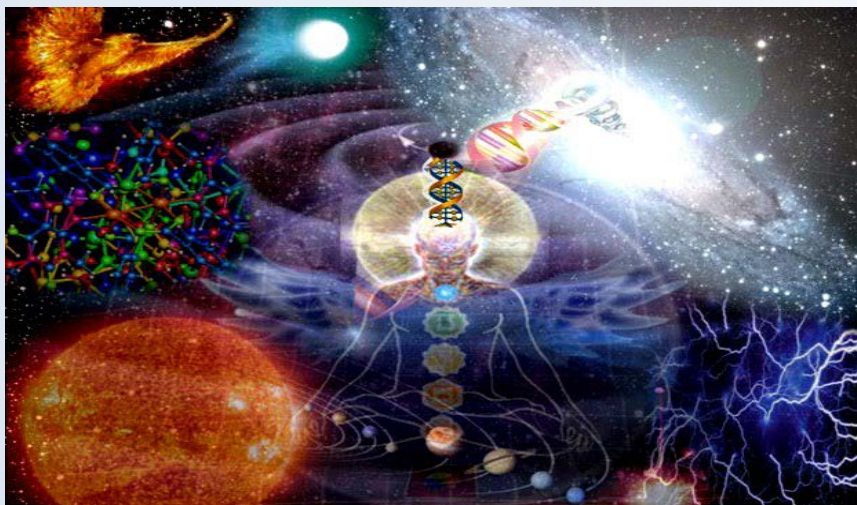






### الين والبانغ

في العلوم الطبيعية جعل المتدربين يعتقدون أنها علم لا ديناً وثنياً، كما أن الكثير من الناس يجذبون إليها لأنهم يرون في الشرق الآسيوي تقدماً بمجالات الصحة والطب البديل. 2- التنفس التحولي والعميق Transformational Breathing: هو برنامج تدريبي أو علاجي يهدف إلى تجميع «طاقة البرانا الكونية» واستشعار تدفقها في الجسم، للدخول في حالة من الاسترخاء العميق والنشوة، ويعد أحد طرق التنويم للدخول في حالات الوعي المغيرة وإطلاق قدرات «اللاوعي»، عبر التواصل مع «العقل الكلي» أو «اللاوعي الجمعي». ويعتبر المدربون هذه الحالة بداية التغيير والانطلاق والفتح، وهي تقابل ما يُعرف عند البوذيين والهندوس باسم «النرفانا»، وعند المتصوفة بـ«الفناء»، بينما يسميها بعض المروجين المعاصرين من المسلمين بحالة «الخشوع.



3- التأمل الارتقائي والتجاويزي Transcendental Meditation: يعود أصل هذا البرنامج إلى مذهب مهاريشي ماهيش، ويهدف إلى الاسترخاء الكامل والدخول في حالة من اللاوعي والنشوة «النرفانا»، وفق طرق محددة من القبالة اليهودية.

وتقدم برامج الطاقة التدريبية تمارين تزعم أنها تفتح منافذ الطاقة (الشاكارات) Chakras في أجساد المتدربين، بهدف الحصول على كميات أكبر من طاقة قوة الحياة، أو الاتحاد بها، ومن ذلك التدريب على تمارين وترانيم ووضعيات خاصة هي في حقيقتها عبادات وطقوس وثنية وشيطانية، بالرغم من أنها تُقدم في إطار منفصل عن الدين دون أن ينتبه كثير من الناس، وكثيرا ما تتقاطع مع تدريبات اليوغا.

ومن الملاحظ أن تقديم هذه الفلسفة باسم «الطاقة» الذي يشته بالمصطلح العلمي المعروف



عام 1980م) الذي تميز في التدريب على تقنيات الخروج من العقل إلى «حالات الوعي المغيرة» تطبيقاً مباشراً لبوذية زن، وفرتر بيرلز (توفي عام 1970م) أحد الباحثين في معهد إيسالن المهتمين بفلسفة «وحدة الوجود»، وفرجينيا سائبر (توفيت عام 1988م) المعالجة التي عملت بـمعهد إيسالن عقائد تصادمه من أصله.

وكان أولئك الذين تأثروا بالأفكار العلمانية المحضة، والشيوعية والماركسية من أبناء الأمة قلة قليلة، حصلت لهم تغيرات في التفكير بسبب السفر شهابا المغرضين، يدرسون كتب العقائد فيستقر الإيمان في قلوبهم، ورتوا الإسلام وتعاليمه عن آبائهم وأمهاتهم، لا يسمعون أفكاراً تخدش هذا الإيمان، ولا عقائد تصادمه من أصله.

وتتضمن البرامج التدريبية لهذا الفن خليطاً من العلوم والفلسفات الهادفة لإعادة صياغة صورة الواقع في ذهن بحيث تنعكس على تصرفاته، وهي برامج انتقائية تجمع نظرياتها من علم النفس السلوكي والمعرفي وفنون الإدارة وغيرها؛ لذلك تشمل بعض التمارين النفسية أو العلاجية الصحيحة، غير أنها تحتوي كذلك على فرضيات غير مثبتة ونظريات مرفوضة علمياً بينما تُقدم على أنها حقائق علمية؛ كما تكمن خطورتها في تسريب بعض مفاهيم الفلسفة الباطنية، وإقناع المتدربين بالإمكانات غير المحدودة التي يمكن تحصيلها عن طريق العقل الباطن «اللاوعي»، وتدريبهم على الدخول في حالة اللاوعي لإحداث التغيير الإيجابي في النفس دون قيود العقل.

يصف هنري تينك في مجلة لوموند «العدد مارس/آذار 2000م» حركة العصر الجديد بأنها أفكار ضبابية تخلط مخلفات الروحية الباطنية القديمة مع الطرق الحديثة في التركيز والاسترخاء وشحن طاقة الإنسان، وتضعها جميعا في إطار وثني معاصر، مع إبقاء فكرة الإله غامضة وفتح الباب لتقبل وجود كائنات غيبية غير مرئية مثل الأرواح والأفياح والكائنات الفضائية، وتضيف على هذه القائمة الشياطين من عالم الجن.

وتركز المستويات الأولى من برامجها على الغداء عبر مفاهيم الطاقة الكونية وثنائية الين واليانغ، وما يتعلق بذلك من اعتماد خصائص غيبية للأطعمة مثل ربط الخواص الروحانية المزعومة للنبات بروحانيات مماثلة للكوكب، وهي أفكار كانت تُعرف قبل قرون بأنها داخلية في باب السحر لكنها تُقدم اليوم على أنها علم، ثم تترقى برامج الماكروبيوتيك التدريبية ليتعمق المتدرب في معهد إيسالن والذي عاش على المبادئ البوذية في أمريكا، كما اعتمد المؤسسان على ثلاثة من المتأثرين بالباطنية، وهم ميلتون إريكسون (توفي

## بعض الموجهات لتفادي الأفكار الضلامية والإلحادية

الانفتاح الذي نعيشه في هذا العصر له ضريبة كبيرة، فتفتق الأذهان عن أفكار كثيرة، وكسر حدة الذاتية التي كان يعيشها الناس منكفئون على ذواتهم بعيداً عن تأثيرات الآخرين، فلقد كان الناس قبل الفضاء المفتوح، والانترنت، وعولمة الثقافة والمعلومات يعيشون حياة هادئة من الصخب الفكري، يعيشون حياة إيمانية لا يعكر صفوها شبهات المغرضين، يدرسون كتب العقائد فيستقر الإيمان في قلوبهم، ورتوا الإسلام وتعاليمه عن آبائهم وأمهاتهم، لا يسمعون أفكاراً تخدش هذا الإيمان، ولا عقائد تصادمه من أصله.

وكان أولئك الذين تأثروا بالأفكار العلمانية المحضة، والشيوعية والماركسية من أبناء الأمة قلة قليلة، حصلت لهم تغيرات في التفكير بسبب السفر شهابا المغرضين، يدرسون كتب العقائد فيستقر الإيمان في قلوبهم، ورتوا الإسلام وتعاليمه عن آبائهم وأمهاتهم، لا يسمعون أفكاراً تخدش هذا الإيمان، ولا عقائد تصادمه من أصله.

يعد هذا الانفتاح، وسهولة وصول المعلومة، مع ما تلا أحداث الحادي عشر من سبتمبر من خلخلة لأسس كثيرة، وظهور موجات داخل المجتمع العربي تنادي بأفكار مضطلمة مع الشريعة، وتشكيك في السنة، وقد وصل الحال إلى بث أفكار إلحادية من شباب في مجالس خاصة، وأصبح هذا الأمر ظاهرة في منتديات في النت تتيح مناقشة مثل هذه الأفكار، مما يسبب هزة عنيفة في وجدان المنتسبين إلى الإسلام، وتشكيكهم في أعظم قضية عقدية (وجود الخالق)، وغيرها من أفكار الإلحاد، فإن الأمر يحتاج إلى مشروع كبير ينقل الناس من الاهتمام بالقضايا الجزئية القابلة للتأخير والترك إلى أن يهتموا بالمسائل الكبرى، ليحصنوا جيل الأمة من مزالق الأفكار الخطيرة، وخاصة أن النزعة «الإلحادية» ليست فقط فكرة ينتابها الإنسان، بل هو يبشر بها، ويحدث خلخلة للقيم الاجتماعية، ويفسد الحياة الدينية، ويشق الصف، ويشجع أفكار الزندقة في ربوع المؤمنين المطمئنين بإيمانهم وعليه فإننا بحاجة إلى طرح كل الأفكار الممكنة التي من خلالها نستطيع أن نواجه مثل هذه الموجات، ولعلي أذكر هنا بعض ما يتجه الوقت من أفكار :

أولاً: العناية بالرسوخ العلمي الذي يناقش تفاصيل القضايا العقدية والفكرية القديمة والمعاصرة، وهضم المسائل الفلسفية وأصول الأفكار بدراسات جادة، ومتخصصة في هذا المجال.

ثانياً: فتح المراكز المتخصصة في رصد الأفكار التي تثبت في مواقع النت وكتابات الكتاب، ومعالجتها من خلال اجتماع فئات من المتخصصين في المجالات الشرعية والفكرية والعلمية وتعميق النقاش بها.

ثالثاً: رصد القيم العلمية التي تعزز أفكار الإلحاد من خلال كشوفات العلوم الحديثة، والتي يعتمد عليها هؤلاء الملاحدة في تعزيز نظريتهم لمسائل الخلق والنشأة وسيرورة التكوين، مثل علوم الفيزياء والأحياء والجنينم الأحفورات التاريخية وغيرها.

رابعاً: ضرورة بث مشروع «التحصين» بالحد الأدنى من القيم التي ترسخ الإيمان القائم على التأمل العقلي الذي يبطل الحجج المخالفة، وهذا يعني تجديد مناهج التلقين للعلوم الإسلامية لتكون متوافقة مع تغيرات العصر وأفكاره وما يطرأ فيه من قيم علمية وفكرية وفلسفية جديدة.

خامساً: هناك مواقع في النت متخصصة لرد الشبهات تحتاج إلى إعادة تقييم وزيادة، مع ضرورة الإشراف على سلوك المناقشين وطرائقهم، وفتح جمعيات متخصصة في تحكيم ما يصدر منها وخاصة أنها جهود فردية يعثرها النقص والاجتهاد الذي تكون نتائجه عكسية على المثليتي وخاصة أنها تخوض في مسائل حساسة.

سادساً: تعميق الصلة مع المراكز المهمة بجوانب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وتكميلها بأبحاث مواجهة الإلحاد حتى تكتمل الصورة في ذهن المهتمين في هذا الجانب.

سابعاً: إعداد فريق كبير وتدريبهم وتهيتهم علمياً وعقلياً على فنون المناظرة وأصول الجدل في المنتديات التي تثبت مثل هذه الأفكار، وتحصينهم وتجهيزهم بكل ما يحتاجون من دعم نفسي وعلمي وفكري لمواجهة مثل هذه الأفكار، وحيداً لو يكون هؤلاء من المتمكنين في العلم الشرعي والمختصين في باب العقائد.

ثامناً: إظهار المباحث المهمة بالدلائل العقلية والنقلية في الكتاب والسنة والتي تبطل وترد أفكار الدهريين والملاحدة.

تاسعاً: الاعتناء بمباحث «دلائل النبوة» والتي هي جزء من الإعجاز الذي يرسخ الإيمان واليقين بصحة الرسالة المحمدية، وفرزها على مستويات كثيرة تتوافق مع مستويات الأعمار والعقول والأفهام، للمبتدئين والعامة والمتنئين في هذا الباب.

عاشرأ: إعداد حلقات نقاش مستمرة ومتواصلة في فرز الأفكار الإلحادية، ومناقشتها وإخراج الشرات بشكل متتابع ومستمر.

حادي عشر: الاستفادة من المتخصصين في الأقسام العلمية في تبسيط كثير من النظريات العلمية في الفيزياء والفلك والبيولوجيا والأحياء وغيرها حتى يتم الاستفادة منها في رد شبهات

المبطلين. ثاني عشر: حصر الكتب التراثية والمعاصرة جميعها ومن كافة الفرق الإسلامية والتي اعتنت في مواجهة أهل الإلحاد والدهريين والفلاسفة الخلف ومناقشتهم لتكون في مكتبة يسهل على من يريد أن يتخصص في الوصول إليها.

هذه بعض الأفكار والرؤى حول هذا الموضوع الهام، ونأمل أن يسهم الجميع في تعزيز الفكرة والعناية بها، لأن المستقبل القريب سوف يشهد تصاعداً لهذه القضية، وكثرة في معتنقي هذه الأفكار والتي بدأت تظهر في الآونة الأخيرة بشكل فج ووقع. السؤال الذي يضع نفسه بخصوص علم الطاقة:

هل حقاً أنه أي شيء نركز فيه فإننا نحققه ونخلقه؟ هذا مناف للشرع والعقل معا، فانا إذا أردت أن أرمي سهماً مثلاً، فلا يسبب إطلاق السهم إلا الرامي، وهذا ضمن مشيئة الله بطبيعة الحال «وما رميت إذ رميت، ولكن الله رمى»، ولا يوجد طاقة روحية مثبتة علمياً تجعلني أصيب الهدف، ولأن تفكيري الإيجابي

هكذا مجرداً- سوف يجعلني أصيب الهدف. نعم: إذا ركزت في الهدف أكثر قد أصيبه بدقة أعلى وهذا متعلق بالاسترخاء وتركيز الدماغ على الهدف، أي علم النفس والأعصاب وليس علم «الطاقة الروحية».

نعم يوجد «طاقة» وهي الطاقة الكامنة التي أعلى وهذا متعلق بالاسترخاء وتركيز الدماغ على الهدف، أي علم النفس والأعصاب وليس علم «الطاقة الروحية».

فالمصوب من جهة الشرع: هو الدعا بأن أصيب الهدف.. وهو مختلف عن التفكير الإيجابي -هكذا- ففي الأول أنت تدعو الله العلي القدير، وفي الثاني أن تدعو، قل: نفسك أو الطبيعة أو الكون أو الهالة أو الوجود أو الطاقة الإيجابية أو الأحجار الكريمة أو الأصنام أو ما شئت!

ومن جهة العقل والشرع أيضًا: التدرّب على إطلاق الأسماء واكتساب الخبرة، ثم التركيز على الهدف المتحرك «وهو داخل في التدرّب» وهذا كله داخل تحت الأخذ بالأسباب الحقيقية فقط، أما «الطاقة» أو الطاقة الروحانية، فهي خارج هذان

الشرطان الشرعيان العقليّان.. ولا محل لها. وإنه من الغريب جداً أن يقتنع طبيب أفنى عمره بالدراسة والأبحاث أن شفاء مريض بالسرطان ممكن بدقائق عن طريق ترديد لقد شفيت.. لقد شفيت! والسّر هو.. أن تقولها بيقين!، فلا تستغرب إن قرأت يوماً أنه قد صنّف علماء مختصون بعلم الاجتماع وعلوم الإنسان، «البرمجة اللغوية العصبية» على أنها شبه دين بكل ما تحمله كلمة دين من معنى.

يوجد كثيرون ممن لم ينفعهم العلاج الطبي ولجأوا لدعاء الله فشُفُوا، وهذا بسبب أن الله شفاهم، وليس الكون ولا الطاقة الروحية، فما جعل الله الشفاء إلا في الدعاء والطب فقط، ففي القرآن الكريم: (وإذا مرضت فهو يشفين).. هو الله وليس الطاقة بإجماع المسلمين، وفي أسئلة النبوة (فتداووا)، والطاقة

الخفية ليست من الدواء بإجماع الأطباء.

يوجد ما يسمى (placebo effect) أو تأثير

العقار المزيف وهو متعلق بالحالة النفسية للمريض ومحل بحثه هو: علم النفس نفسه وطرقه في العلاج، فالطاقة المعنية، هي ليست إله ولا هي الدواء نفسه، فما هي إذن؟

لا أعتقد أنه يُعلم في كليات الطب جميعها التشافي بالطاقة الروحية، وليس في الشرع كله التشافي بها، ولا يمكن لتقني كمبيوتر مثلاً أن يقتنع أنه لو جلس أمام جهازه المعطل وقال بيقين وصدّق: «لقد تم إصلاحك، لقد تم إصلاحك» أن الجهاز سيعود للعمل لوحده بالطاقة الكونية، بل حتى لو دعوت الله أن يعود الجهاز للعمل لوحده كلما تعطل، فهذه خفة عقل، لأن الله جعل لكل شيء سبباً وهو القادر على كل شيء، وليست الطاقة سبباً في إصلاح الجهاز ولا في شفاء المرضى ولا في سعادة الإنسان ولا شقاءه.

وهنا رأيان، لشئ ومختص نفسي: سئل الدكتور محمد راتب النابلسي عن قانون الجذب وغيره من «العلوم» كعلم البرمجة اللغوية العصبية وعلم الريكي، وعلم اليوغا، وعلم الميتافيزيقيا.. هل تعارض مع ديننا الحنيف؟

فأجاب: "الحقيقة أن هذه العلوم ليس لها حكم عام، إنما حسنها حسن، وقبيحها قبيح، والمشكلة أن كثيراً من الناس ربما لا يستطيعون التمييز، ولربما أخذوا الحسن مع القبيح؛ ففسلت إلى رؤوسهم أفكار لا تتوافق مع ديننا وعقيدتنا، وفضلاً عن ذلك فبعضها يراد منه إدخال السحر والشعوذة إلى حياتنا بطريقة يمكنك فعلها!"

فالمصوب من جهة الشرع: هو الدعا بأن أصيب الهدف.. وهو مختلف عن التفكير الإيجابي -هكذا- ففي الأول أنت تدعو الله العلي القدير، وفي الثاني أن تدعو، قل: نفسك أو الطبيعة أو الكون أو الهالة أو الوجود أو الطاقة الإيجابية أو الأحجار الكريمة أو الأصنام أو ما شئت!

ومن جهة العقل والشرع أيضًا: التدرّب على إطلاق الأسماء واكتساب الخبرة، ثم التركيز على الهدف المتحرك «وهو داخل في التدرّب» وهذا كله داخل تحت الأخذ بالأسباب الحقيقية فقط، أما «الطاقة» أو الطاقة الروحانية، فهي خارج هذان

الشرطان الشرعيان العقليّان.. ولا محل لها. وإنه من الغريب جداً أن يقتنع طبيب أفنى عمره بالدراسة والأبحاث أن شفاء مريض بالسرطان ممكن بدقائق عن طريق ترديد لقد شفيت.. لقد شفيت! والسّر هو.. أن تقولها بيقين!، فلا تستغرب إن قرأت يوماً أنه قد صنّف علماء مختصون بعلم الاجتماع وعلوم الإنسان، «البرمجة اللغوية العصبية» على أنها شبه دين بكل ما تحمله كلمة دين من معنى.

يوجد كثيرون ممن لم ينفعهم العلاج الطبي ولجأوا لدعاء الله فشُفُوا، وهذا بسبب أن الله شفاهم، وليس الكون ولا الطاقة الروحية، فما جعل الله الشفاء إلا في الدعاء والطب فقط، ففي القرآن الكريم: (وإذا مرضت فهو يشفين).. هو الله وليس الطاقة بإجماع المسلمين، وفي أسئلة النبوة (فتداووا)، والطاقة

الخفية ليست من الدواء بإجماع الأطباء.

يوجد ما يسمى (placebo effect) أو تأثير

وبما أن روحانيات العصر الجديد لم تكن تلتزم الشباب الغربي بأي عبادات دينية أو مناقشة أي عقائد يريدون الانفتاح بها فضلاً عن أن تلتزمهم بضوابط أخلاقية تحد من شهواتهم، فقد كانت الخيار الأنسب لكل من يبحث عما يملأ به فراغه الروحي.

ومع انتشار الفوضى وسقوط العديد من المجتمعات المسلمة في الحروب والعنف في السنوات الأخيرة، بدأت بعض برامج حركة العصر الجديد بإعادة انتشارها مجدداً في أوساط الشباب، حيث يقدمها أصحابها تحت مسميات متنوعة من البرامج التدريبية، والتي تختلط بنسب مختلفة مع أمور أخرى مثل تنمية المهارات وفنون الإدارة والعلاجات البديلة، ونجد لها أثراً واضحاً في دورات البرمجة اللغوية العصبية والتفكير الإيجابي والعلاج ببط الزمن، وفي جلسات التنفس التحولي والتأمل الارتقائي والاسترخاء وشحن الطاقة وقانون الجذب.

يرصد الباحث السويسري باتريك هابني في كتابه «إسلام السوق» مظاهر محاولة أسلمة مفاهيم العصر الجديد تحت مسميات جديدة، وعبر مداخل التنمية البشرية وإدارة الأعمال وعلم النفس، ويرى أن من أهم خصائص هذه الظاهرة الانفتاح على العالم على حساب الهوية، وشيوع النزعة الفردانية وسهولة المبادئ، والتخلي عن المبادئ الكبرى التي كانت تشغل الحركات الإسلامية مثل إحياء الخلافة والحاكمية.

### البرامج التدريبية

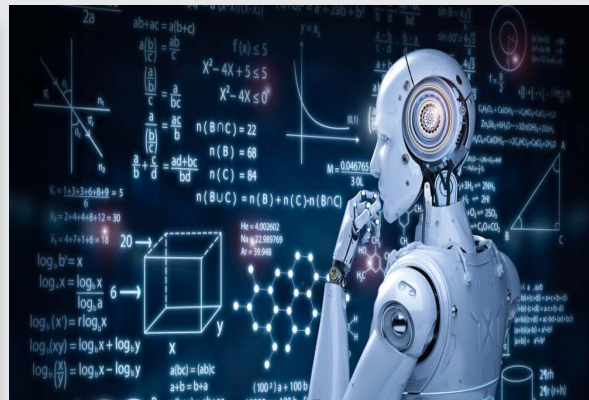
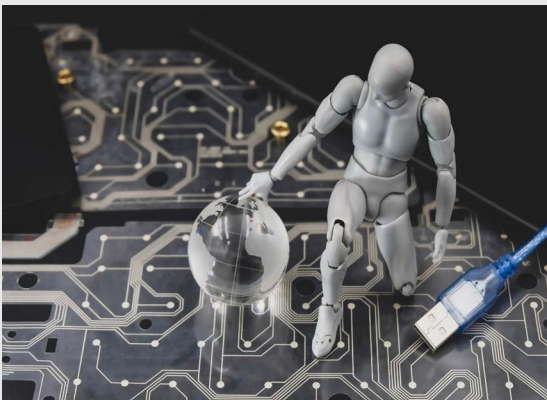
فيما يلي تعريف موجز بأشهر عناوين البرامج التدريبية والاستشفائية التي تغلغلت فيها أفكار حركة العصر الجديد وبطرق خفية قد لا ينتبه لها معظم الناس، بما فيهم المؤمنون بالأديان السماوية:

1- الطاقة: وهي مسمى واحد يشمل مفاهيم متعددة في الفلسفات الشرقية القديمة، مثل كي ki وchi-Tao وطاو وTao وماكرو Macro وأبرانا Prana ومانا Mana، أما في برامج العصر الجديد فأصبحت تحمل أسماء إضافية مثل «قوة الحياة» «والطاقة الكونية»، وهي مجرد فكرة فلسفية لا علاقة لها بالطاقة الفيزيائية التي يتم قياس آثارها بالعلم التجريبي، فالؤمنون بها يعتقدون أنها قوة عطشى تقابل الاعتقاد بالإله عند أتباع الديانات السماوية.

وهي أول ما ينبغي أن يؤمن المتدرب به، وبأهميته وقوته، ويمارس كيفية الشعور به، واستمداده، وفعل ما يساعد على تدفقه في جسده، واتحاده به، ويتجنب ما يعيده عنه.



## الروبوتات: الأيدي الخفية في الفضاء السيرياني



الحساسة في جميع أنحاء العالم في خلال ثوان، وصولاً باستخدامات الذكاء الاصطناعي والذي أصبح ينضوي ضمن استثمارات وأصول الشركات متعددة الجنسيات، والتي تقوم بدورها برقمنة وأتمتة التواصل مع الجمهور، وفقاً لاستراتيجيات متفق عليها، إلا أنه قد يساء توظيفه في أحيان أخرى، على سبيل المثال توظيفه في ترويج الأخبار الزائفة عبر الروبوتات النافعة أو الضارة، والتي تسعى إلى الجمهور بمختلف شرائحه .

في ورقة بحثية أصدرتها شركة جوجل في يناير 2022 حول برنامج «لامدا» حذرت الشركة من أن البعض قد يتحدث إلى روبوتات الدردشة دون أن يعلم ذلك، وأن الأشخاص قد يشاركون الأفكار الشخصية مع وكلاء الدردشة الذين ينتحلون صفة البشر، حتى عندما يعلم المستخدمون أنهم ليسوا بشراً، وأقرت الورقة أيضاً أنه يمكن للخصوم استخدام هؤلاء العملاء «لزرع معلومات مضللة» عن طريق انتحال «أسلوب محادثة أفراد معينين». وتصدرت في الآونة الأخيرة أخبار روبوت الدردشة الذكي بوسائل الإعلام المحلية والعالمية والذي طورته شركة جوجل العام الماضي، وصرح «بليك ليمون» المهندس في شركة جوجل أن برنامج الذكاء الاصطناعي «لامدا» أصبح حساساً من الناحية العاطفية، ما دفع الشركة على قيامه بإجازة مدفوعة الأجر، بدعوى أنه لا يوجد دليل على أن برنامج الذكاء الاصطناعي يتمتع بتلك القدرة.

في مقال نشرته مجلة الإيكونوميست يعرض مقتطفات من المحادثات غير المسجلة مع لامدا، جادل بأن الشبكات العصبية - نوع من الهندسة المعمارية التي تحاكي الدماغ البشري، وقال المتحدث باسم Google ، براين جابرييل: «لقد راجع فريقنا - بما في ذلك علماء الأخلاق والتقنيين - مخاوف «بليك» وفقاً لمبادئ الذكاء الاصطناعي الخاصة بنا، وأبلغه أن الأدلة لا تدعم مزاعمه».

تنتج الشبكات العصبية الكبيرة اليوم نتائج مبهرة تبدو قريبة من الكلام البشري والإبداع بسبب التطورات في الهندسة المعمارية والتقنية استراتيجيات البيع بالتجزئة متعددة القنوات من قبل مشغلي التجارة الإلكترونية والتكامل المتزايد لروبوتات الدردشة.

ويقول معظم الأكاديميين وممارسي الذكاء الاصطناعي إن الكلمات والصور التي تم إنشاؤها بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي، مثل لامدا تنتج رودوداً بناءً على ما نشره البشر بالفعل ويكيبيديا وورديات ولوحات الرسائل وكل ركن آخر من الإنترنت؛ وهذا لا يعني أن النموذج يفهم المعنى.

وسبق وتوقعت دراسة أجراها مركز جونبير لأبحاث أن يرتفع العدد الإجمالي لتطبيقات الشات بوت التي يتم الوصول إليها عالمياً من 3.5 مليار عام 2022 إلى 9.5 مليار بحلول عام 2026.

فيستوك وتويتر وغيرها، تواجه صراعاً محتملاً للحد من استخداماتها في مجال التلاعب السياسي والدعاية، خاصة ما يرتبط بالروبوتات، والتلاعب بالخوارزميات، والأخبار الزائفة، والاستهداف المخصص وغيرها، فقد سبق واستخدمت الروبوتات في الدعاية بما يقدر بـ 20% من المحتوى السياسي المنشور على تويتر خلال حملة الرئاسة الأمريكية السابقة.

وتعرف الدعاية الحاسوبية أو دعاية البرمجيات كونها ممارسة اتصالية مقصودة، أو ستمكن الحواسيب من النجاح في الاختبار بالتوازي من الرعاية البشرية في نشر معلومات مضللة على مواقع الشبكات الاجتماعية كفيسبوك وتويتر وغيرها.

وتعتبر الأتمتة (التشغيل الآلي) والتدرجية تورنج في أنه بحلول القرن الحادي والعشرين ستتمكن الحواسيب من النجاح في الاختبار بنسبة 30% من الوقت، وقد فسره على أنه نسبة المحكمين الذين على الآلة خداعهم، وصولاً إلى عناوين رئيسية صدرت عام 2014 تزعم أن «تشات بوت» في الجمعية الملكية بلندن نجح في الاختبار، فيما يرى آخرون أن نسبة 50% كافية للنجاح في الاختبار، ومع ذلك حتى إذا استطاع «تشات بوت» أن يخدع كل المحكمين، فإنه لن يخبر في الواقع أي شيء عن ذلك، وهذا لأن نتائج الاختبار تعتمد كذلك على مستوى فهم المحكمين التقني، واختيار المسئلة مما سيؤثر في تقييماتهم .

تحتاج الآلات الذكية لجمع البيانات - غالباً بيانات شخصية، كي تعمل وغالباً ما تحولها إلى أجهزة مراقبة، بهدف الإقناع، وهو نموذج الأعمال لكثير من شركات الذكاء الاصطناعي بهدف الدعاية.

تعرض الدعاية المتكررة على أنها استخدام متعدد للمصادر المفتحة لتشكيل المذكرات، وتلاعب بها من أجل تحقيق نتائج مرغوبة، ويعتمد التعريف جذوره من نموذج تحليل الدعايات الخاص بـ O'Donnell & Jowett، كما يعتبر الفعل الدعائي المتخفي نوعاً من التلاعب، يعتمد في أداء مهامه على تكتيكات الغموض ونسب الفعل الي مصدر آخر، وهي شكل من أشكال الخداع المستند إلى الهوية بعكس الخداع المستند على الرسالة.

حينما أطلقت مايكروسوفت روبوت «الدردة تاي» في عام 2016، لم يستغرق الأمر أكثر من عدة ساعات قبل أن يبدأ ترديد تعليقات عنصرية على تويتر، ما أجبر مايكروسوفت على إيقافه؛ كذلك، فإن نطاق تأثير البرمجيات غير واضح في أغلب الأحوال.

في مايو 2022م، علق أيلون ماسك صفقة قيمتها 44 مليون دولار لشراء شركة «تويتر» بسبب وجود الكثير من الحسابات المزيفة على الموقع، والذي تصل إلى نحو 5% من إجمالي المستخدمين الموقع وفقاً لبيان الشركة، وقال إيلون ماسك، أغنى رجل في العالم، إن استحواذه المقترح على موقع تويتر معلق بشكل مؤقت، وغرد ماسك أنه لا يزال ينتظر تفاصيل تفيد بأن الحسابات المزيفة على المنصة أقل من خمسة في المئة.

برغم الفوائد التي تجلبها التكنولوجيا الرقمية إلا أنها تحوي تهديدات وأخطار متنوعة، فالعديد من المواقع والتطبيقات على شبكة الإنترنت، مثل

تُعتبر رياضة البيسبول لعبةً وطنية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتُمثل لدى الشعب الأمريكي هويةً محلية على الرغم من انتشارها في أنحاء مختلفة من العالم، حيث إنها محفورةٌ في نسيج الحياة الأمريكية لتكون لعبة أمريكا الأولى، وتُمارس رياضة البيسبول بين فريقين يتكوّن كل واحد منهما من تسعة لاعبين.

وتُلعب بمضرب وقفازات يرتديها كلّ لاعب في ملعب يحتوي على أربع قواعد بيضاء موضوعة داخل شكل معيني، ويتمّ تبادل الكرة بين اللاعبين باستخدام المضرب ومحاولة إخراجها بعيداً عن متناول لاعبي الدفاع وعمل دائرة كاملة من اللاعبين حول القواعد استعداداً لخطوة الجري، كما يتمّ تبديل اللاعبين من مواقعهم كضاربين هجوم ولاعبين دفاع بعد خروج ثلاثة لاعبين منذ بدء المباراة، ويُشار إلى الفريق الفائز على أنّه الفريق الذي يسجّل أكبر عدد من الراكات في تسع جولات محدّدة.

هذه الرياضة تشبه إلى حد كبير لعبة الكريكت التي تحدثنا عنها العدد السابق من صحيفة التصحيح (33) تستخدم مضرب وكرة؛ أعضاء الفريق هم الملتقون والضاربون والرامون.

### قوانين لعب البيسبول الأساسية

تمتلك رياضة البيسبول كغيرها من الرياضات قوانين محدّدة يتمّ الالتزام بها من قبل اللاعبين وكافة المعنيين في الرياضة أثناء المباراة، ومن أهمّ هذه القوانين ما يأتي:

- يتنافس في اللعبة فريقان، ويتكوّن كلّ فريق من 9 لاعبين.

- يتكوّن الفريق الميداني في الملعب من 9 لاعبين يتمركزون في مواقع محدّدة، وهم: رامي الكرة، وملنقط الكرة، ورجل القاعدة الأول، ورجل القاعدة الثاني، والشورتستوب، ورجل القاعدة الثالث، وثلاثة لاعبين الدفاع في الميدان الأيسر، والميدان الأسط، والميدان الأيمن.

- تتكوّن المباراة من 9 جولات يتمكّن الفريق من ضرب الكرة لمرة واحدة فقط خلالها، وإذا حدث التعادل بعد هذه الجولات التسع فقد يتمّ إضافة جولة إضافية لتحديد الفريق الفائز.

- الالتزام بترتيب الضرب بين الفريقين، حيث لا يُمكن تغييره طوال اللعبة، وإذا تمّ تبديل اللاعبين خلال المباراة فيجب الالتزام بترتيب اللاعب السابق الذي تمّ استبداله.

- إذا تمكّن ضارب الكرة من ضربها من جهة الرامي فيجب على كليهما الوصول إلى القاعدة الأولى، ثم بإمكانهم الجري إلى القواعد الأخرى قبل وضع علامة عليهم، حيث يجب لمس أيّ جزء من جسم الضارب بكل قاعدة من القواعد.

- يُمكن لضارب الكرة الجري نحو قاعدة أخرى حال وصوله إلى القاعدة الأولى.

- يخرب ضارب الكرة من اللعبة بعد ضربه لثلاث ضربات وتترجّع الكرة معه ويفقدها، وبإمكانه أن يتركها بشكل قانوني في حال وجوده في منطقة محدّدة تُدعى «منطقة الضربة»، وفي حال أخطأ الضارب ضرب الكرة لأربع مرات في منطقة الضربة فيُمكنه حينها المشي نحو القاعدة الأولى.

- يكون طرد اللاعبين خارج اللعبة في حالات متعدّدة، ومنها عند حصول ضربة خارجية وفقدان الضارب للكرة 3 مرات، أو عند فشل اللاعب في تكوين القاعدة قبل اللاعب المدافع، وعند ضرب الكرة في الهواء ثمّ الإسكاب بها دون ارتدادها، وعند وضع علامة على الأطراف أيّ عند وضع اللاعب الدفاعي للكرة على رجل المضرب أثناء الجري.

### شرح ملعب البيسبول

تُعرّف ملاعب البيسبول المعتمدة للبطولات



رمى لعبة الهوكي، والذي يعمل على حماية رأس اللاعب ووجهه، وقد تأتي الخوذة منفصلة عن قناع الوجه في بعض الأحيان.

- الري الموحّد: يرتدي جميع اللاعبين، والمدربين، والحكام زياً موحّداً يتكوّن من قميص وسروالاً، كما يكون لكلّ فريق زياً خاصاً بألوان محدّدة وتصميم معين يختلف عن الفريق الآخر.

- شورت ميطن: يرتدي بعض اللاعبين شورتاً مبطناً لحماية الفخذ من الإصابة أثناء الانزلاق عند القواعد، كما تحتوي على جيب يكون كالحزام الرياضي.

- المراط: يرتدي اللاعبون مراطاً خاصّةً بالبيسبول مصنوعة من المطاط أو المعدن، والتي تُساعد على جرّ أفضل أثناء اللعب.

- المضرب: يكون مضرب البيسبول مضرباً دائرياً مصنوعاً من الخشب الصلب أو الألومنيوم المجوّف، وتكون المضارب التقليدية عادةً مصنوعةً من خشب الدردار تحديداً، أو خشب الألفيقب، أو الخيزران.

- الكرة: تُسوّى الكرة المستخدمة في رياضة البيسبول باسم «البيسبول» وتُصنع عن طريق لفّ طبقات من الخيوط فوق بعضها البعض، أو عن طريق لفّ الخيوط فوق على كرة من الفلين، كما يتمّ تغطية هذه الخيوط بغطاء جلدي.

- القفازات: يرتدي اللاعبون عادةً قفازات جلدية لحماية أيديهم، ويتوفّر فيها جيب جلدي بين الإبهام والإصبع الأول لمساعدة اللاعب على إمساك الكرة بإحكام وسهولة.

- قفاز اللاعب ملنقط الكرة: يرتدي ملنقط الكرة عادةً قفازات جلدية بجيوب متصلة مع الأصابع، وتكون هذه الجيوب عريضة ومبطنة بشكل أفضل من قفازات اللاعبين العادية.

- قفاز لاعب القاعدة الأول: يرتدي لاعب القاعدة الأولى قفازات جلدية طويلة وعريضة مقارنةً بقفازات اللاعبين العادية بالإضافة إلى استدارتها وحشوتها الإضافية، وتشبه إلى حدّ ما قفاز اللاعب ملنقط الكرة من ناحية اتصال الأصابع الأربعة.

- قفاز الضرب: يرتدي اللاعب ضارب الكرة قفازات على إحدى يديه أو كلاهما، حيث تُساعد على الإمساك بالكرة وتقليل الضربة على اليدين عند ضرب الكرة.

### معلومات عن حكام البيسبول

يكون عدد حكام البيسبول في المباريات الرسمية 4 حكام أيّ حكم لكل قاعدة، كما يكونون كوحدة واحدة يتقلّون في جميع المباريات، وقد يتراوح عددهم من 2-3 حكام في الدوريات، ويُشار إلى خضوع جميع الحكام إلى مدرسة التحكيم التي يقضون سنوات في تحكيم الدوريات والبطولات الصغيرة، وتمثّل مهامهم الرئيسيّة قبل بدء المباراة في فحص معدّات اللاعبين، وخطوط الملعب، وحالة وعدد كرات اللعب، وفي أثناء اللعبة يقوم الحكم في مراقبة اللعبة وضبطها، والتأكد من التزام جميع اللاعبين بقواعد وأنظمة اللعبة، بالإضافة إلى اتخاذ القرار النهائي بشأن نتيجة المباراة، وفيما يأتي تسمية الحكام الأربعة وتحديد مهام كلّ واحد منهم:

- حكم اللوحة (الحكم العام): وهو الذي يُحدّد القرار النهائي في المباراة، بالإضافة إلى جميع القرارات المتخذة أثناء اللعب؛ كاستدعاء اللاعبين وغيرها، ويُمكن للاعبين تقديم استئناف عن أيّ حكم تمّ إقراره برفعه إلى الحكم العام.

- حكم القاعدة الأولى: تكمن مسؤوليته في استدعاء الكرة الخاطئة والتأكد من أنّ العداء الأساسي أمناً في القاعدة، بالإضافة إلى إبلاغ الحكم العام من خلال النداء.

- حكم القاعدة الثالثة: يتولّى حكم القاعدة الثالثة نفس المهام التي يتولّاها حكم القاعدة الأولى بما ينطبق على القاعدة المسؤول عنها.

- حكم الملعب: تتمثّل مهامهم بتحديد وضع اللاعبين، واستدعاء الكرات الخاطئة، والتعامل مع أيّ موقف يحصل بين القواعد.

### قائمة معدّات البيسبول

يوجد عدد من المعدّات اللازمة لممارسة رياضة البيسبول، ومن أهمّها ما يأتي:

- خوذة الرأس لضارب الكرة: تحمي الخوذة رأس ضارب الكرة وأذنه من الجهة المقابلة للرامي، كما تكون مزوّدة بواقٍ للأذن من جهة واحدة، كما تأتي غاليّبتها بواقيات مزدوجة لكلا الأذنين نظراً لاستخدام بعض اللاعبين لليد اليسرى لضرب الكرة والبعض الآخر يده اليمنى.

- قبعة البيسبول: يستخدم اللاعبون قبعةً الرأس لحماية العيون من أشعة الشمس أثناء اللعب، ويُشار إلى انتشار شكل قبعة البيسبول بين عامة الناس وليس للاعبين فقط.

- خوذة الرأس للاعب الماسك: تكون الخوذة مزوّدة بقناع وجه يشبه إلى حدّ ما قناع حارس



الصف الضوئي: أحمد جبر

الإخراج الصحفي: مروة محمود

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح

## قصة قصيرة الأسد والنملة والهيكلية الإدارية

المعلومات؛ كرهت النملة المجتهدة كثرة الجوانب الإدارية في النظام الجديد، والاجتماعات التي كانت تضيق الوقت والمجهود، وعندما شعر الأسد بوجود مشكلة في الأداء قرر: "تغيير آلية العمل، تعيين الجرادة لخبرتها في التطوير الإداري". فكان أول قرارات الجرادة: "شراء أثاث، شراء سجاد لراحة الموظفين، تم تعيين مساعداً شخصياً لمساعدتها في وضع الإستراتيجيات التطويرية وإعداد الميزانية"، وبعد أن راجع الأسد تكلفة التشغيل وجد أن من الضروري تقليص النفقات وتحقيقاً لهذا الهدف عين البومة مستشاراً مالياً؛ وبعد أن درست البومة الوضع لمدة 3 شهور رفعت تقريرها إلى الأسد توصلت فيه إلى أن القسم يعاني من تكدرس العمالة الزائدة.. فقرر الأسد فصل النملة! هذا المعني الحقيقي لإعادة الهيكلة.

كانت هناك نملة مجتهدة، تتجه صباح كل يوم إلى عملها بنشاط وهمة وسعادة وتنجز، ولما رآها الأسد تعمل بكفاءة متناهية دون إشراف؛ قال لنفسه: إذا كانت النملة تعمل بكل هذه الطاقة دون أن يشرف عليها أحد؛ فكيف سيكون إنتاجها، لو عينت لها مشرفاً؟ وهكذا قام بتوظيف الصرصار مشرفاً عاماً على أداء النملة؛ فكان أول قرار هو: "وضع نظام للحضور والانصراف، توظيف سكرتيرة لكتابة التقارير؛ عين العنكبوت لإدارة الارشيف ومراقبة المكالمات".

ابتهج الأسد بتقارير الصرصار وطلب منه تطوير هذه التقارير بإدراج: "رسوم بيانية، تحليل المعطيات عرضها في اجتماع مجلس الإدارة القادم؛" فاشترى الصرصار كمبيوتر عين الذبابة مسؤولة عن قسم نظم



## فوائد حليب التين

يعتبر التين من أكثر الفواكه انتشاراً وشهرة في العالم، وخاصة في الوطن العربي، لأنه ينمو في المناطق الدافئة والحارة مثل: دول البحر الأبيض المتوسط والعديد من الدول العربية الأخرى، ويحتوي على الكثير من الفيتامينات والأملاح منها: الكالسيوم والبوتاسيوم والعديد من المكونات الهامة والحيوية لصحة الإنسان، وحليب التين له قدرة قوية على علاج العديد من المشاكل في الجسم.

"تعزيز صحة الجهاز الهضمي، تحسين صحة القلب، انخفاض الكوليسترول، منع سرطان القولون، علاج فقر الدم، انخفاض مستويات السكر في مرضى السكري، منع سرطان الثدي، تقوية العظام، غني بمضادات الأكسدة، تنظيم ارتفاع ضغط الدم، منع ارتفاع ضغط الدم، زيادة القدرة على التحمل الجنسي، يعالج الربو، منع الأمراض التناسلية، تقليل آلام الحلق، منع التنكس البقعي، تحسين صحة الكبد، ملين طبيعي فعال، علاج البواسير، منع أمراض القلب التاجية"



## الغيوبة



بالإنجليزية Coma كومه، وتعني باليونانية النوم العميق، هي حالة فقدان وعي عميقة، لا يمكن للفرد خلالها أن يتفاعل مع البيئة المحيطة به، ولا يمكنه أيضاً الاستجابة للمؤثرات الخارجية.

تتميز الغيوبة بفشل عمل نظام التنشيط الشبكي؛ الشخص الواقع تحت تأثير الغيوبة هو شخص على قيد الحياة، لكنه ليس نائماً. موجة نشاط الدماغ لشخص في غيوبة تختلف كثيراً عن تلك لدى شخص نائم، يمكنك إيقاظ شخص من النوم، لكن لا يمكنك إيقاظ شخص من حالة غيوبة.

## سديم السرطان

في كوكبة الثور؛ ويبعد عن الأرض مسافة «6523» سنة ضوئية. ويتمدد هذا السديم نحو الخارج بسرعة 1500 سنة ضوئية؛ وقد أخذت العديد من الصور لهذا السديم دون ملاحظة تمدده البطيء؛ تم تحديد سرعة التوسع بمقارنة زاوية التمدد مع التحليل الطيفي؛ وتبلغ كتلته 9-11 كتلة شمسية؛ يقع سديم السرطان بميل مقداره 1.5 درجة عن مسار الشمس. وهذا يعني أن القمر وأحياناً الكواكب الأخرى يمكن أن تحجب هذا السديم على الرغم من أن الشمس لا تحجبها، لكن يمكن أن تمر هالتها من أمامه.

في عام 1054م شاهد الصينيون ظهور ضوء ساطع في السماء، كان أسطع من كل النجوم الموجودة في السماء؛ ظنوا أنه نجم جديد؛ لكنه كان عكس ذلك تماماً؛ وضل هذا الضوء يظهر في النهار لمدة ثلاثة أسابيع، وفي الليل لستين.

وقد اكتشف في العصر الحديث أنه كان انفجار سوبر نوبا (المستعر الأعظم)؛ وقد ولد هذا الانفجار نجم نابض (نجم نيوتروني) سمي بـ (نابض السرطان)؛ ويدور هذا النجم 30 مرة في الثانية؛ وأيضاً نشأ نتيجة هذا الانفجار ما يعرف اليوم بسديم السرطان أو مسييه 1 أو إن جي سي 1952، ويبلغ نصف قطره 5.5 سنة ضوئية؛ ويقع

